

مِسْكَ رِبَّانِي

مسك رباني: ديوان بالعامية المصرية
الكاتب: محمد عسل
تصميم الغلاف: محمد درباله
تدقيق لغوي وإخراج فني: الباشا عبدالباسط
رقم الإيداع: 2017/ 26129
الترقيم الدولي: 9 - 08 - 6642 - 977 - 978

Facebook Page: دار لوغاريتم للنشر والتوزيع والترجمة

E_mail: Logarithmpublish@gmail.com

Tel.: 01015642559



المدير العام: إيناس ناصر
مدير التوزيع: حمزة القاضي

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ©

صِصك ربابي

ديوان

بالعامية المصرية

محمد خليل





الإهداء

إلى كُلِّ واحد شاف كلامي وحس بيه

إلى كُلِّ واحد كان بيعشق ضحكتي

إلى كُلِّ ظالم جاب غرامي وداس عليه

إلى كُلِّ خاين زاد جراحي ودمعتي

إلى كُلِّ قلب وشالني جوًّا عيونُه شيل

إلى كُلِّ جرح حط شوكة فسيكتي

إلى طفل نايم تحت كوبري فليل طويل

بيقول دراعي تحت راسي مخدتي

إلى كُلِّ كُشك وكُلِّ أوضة وكُلِّ دار

إلى كُلِّ شبر ف أرض بلدي وحتي



إلى كُلِّ بنتٍ وكُلِّ أمٍّ وكُلِّ جارٍ
إلى كُلِّ دولةٍ وقبلِ منهمُ دولتي
إلى كُلِّ عُمَّالِ المصانعِ والصحابِ
إلى أهلِ بيتي من عيالي لجدتي
إلى كُلِّ عاشقٍ في الحياةِ قلبُهُ انجرح
إلى كُلِّ واحدٍ كانَ يبخلُ بالفرحِ
-إلى روحك أنتَ يا رضا-
باهدي ديواني وكلمتي.

* * *



عزف على وتر الكمان

وبحق من خلق الخلايق كلها
كُلِّي لَهَا مِنْ شَعْرٍ رُوحِي لِحَدِّ ضَافِرٍ مُهْجَتِي
كُلَّ الْحِكَايَةِ وَقِصَّتِي
هَاعزِفُهَا عَلَى وَتْرِ الْكَمَانِ
وَهَاقُولُ كَمَانٍ مَلْيُونِ دَلِيلِ
أُمِّي أَنَا مَالِهَاشٍ مَثِيلِ
وَلَا جَوْأَ قَلْبِي هَيَبْقَى لَهَا فَيَوْمٍ بَدِيلِ
دَا كَلَامِهَا كَانَ عِزَّةً وَشَمُوحِ
وَجَبِينِهَا كَانَ مَرْفُوعٍ لِفُوقِ زِي النَّخِيلِ
كُنْتُ أَمَّا أَتَعَبُ أَوْ أَدُوحِ
نَظْرَةَ حَنَانِهَا تَشِيلِي فِي النَّبِيِّ الْجَمِيلِ
وَرَمُوشِ عَيْنِهَا تَهْزِي



وتقولُ لي نِنَّه حبيبي نام
تعزفها صوت من غير كلام
وتخُش تسري فُ قلب روجي وجيتي
وجفونها حُضن يَضُمني جَوًا المنام
كان حُيها لِيَّ أَنَا مالمهوش تَمَن
كنت اَمَّا انا م على كتفها أَنسى الزمن
فاكر أَنَا وانا لَسَّا عُمري يا دوب شهور
كانت بتجعل نبضها مرصوص طابور
وتخَلِّي نبضَة تحبني
ووراها نبضَة تَضُمني
وحوالي أَلف يحضُّروا لِيَّ الفطور
أنا لَسَّا فاكر حتى ريحة حُضنها
والنوم ليالي فُ حجرتها
حواديت دموعها وضحكها



كَاتِ إِيدْهَا وَقْتِ الطَّبِطْبَنَةِ زَقْوَةَ وَبِخُورِ
أُمِّي الِّي كَانَتْ تَصْحَى نُصَ اللَّيْلِ عِشَانِ
تَعْمَلْ لِي رُوحَهَا مَخْدَتِي
وَتَبُوسِ عَيْونِي وَجَبْهَتِي
كُنْتُ أُمَّ أرواحِ الْمَدْرَسَةِ
أَلْقَى تَعْمَهَا فُ شَنْطَتِي
وَقَالَتْ لِي يَا مَ الْمِ النَّصَائِحِ وَالْحِكْمِ
عَايِزَاكَ تَكُونِ جَوًّا الْوَطَنِ دِرْعِ وَقَلَمِ
عَايِزَاكَ تَحْسِ مَعَانِي أَلْوَانِ الْعِلْمِ
عَايِزَاكَ تَكُونِ ضِدِّ الِّي بَاعِ
ضِدِّ الِّي خَانَ حَتَّى النُّخَاعِ
ضِدِّ الْخَسِيسِ ضِدِّ الرَّخِيسِ ضِدِّ الْأَلَمِ
كَاتِ هِيَّ أَبٌ وَهِيَّ أَخٌ وَهِيَّ أُخْتٌ وَهِيَّ كُونِ
سَبِحَانُهُ مِنْ جَعَلِ الِّي يَلْمَسُ قَلْبَهَا يَصْبِحُ حَنُونِ



أنا باحكي ليكم والكلام مليون كسوف
فين الحروف اللي هتوصف عطفها؟
دا مافيش معاني لقلب لما يكون عطفوف
ودا قلب عادي، طاب ما بالكُم قلبها؟
طب حد فيكم أمه كانت للغرق أطواق نجاه؟
أو حد فيكم أمه كانت ألف ميت مليون حياة؟
أو حد فيكم لو يخاف أو يوم يتوه
نظرتها تخلق للأمان ألف اتجاه؟
يا ألف آآه أمي أنا
بعد أمّا عمري فات وكان خمسين سنة
أنا قلت لها بلاش يا أمي تتعبي
إبنك خلاص أصبح كبير ما بقاش صبي
طب شاوري حتى عَ النجوم يلا اطلبي
قالت لي راحتك هيّ أمني وكُل حلمي ومطلبي



كان صوتها رغم الجُهد أقرب للسكوت
والضَّهَر كان مَحني قوي
من كُتر شِيل الهم آيل للسقوط
والشعر شاب
والجلد مع طول الزمن أصبح خطوط
وعينها قالت عمري فات
والعُمر مهما يطول نهايته حبيبي موت
قُلْتُ لها لأ ما تكْمِليش
دا فُراقك انتِ لو يكون!
أنا قلبي يصرُح صرخة تهدم الشوارع والبيوت.

* * *



مِسْكُ رَبَّانِي

قصيدتي هتبتدي تطرح
عشان بذرتها مزروعة بحنيّة
زَرَعها القلب بين النبضة والنبضة
سقتها الروح بحُسن الظن والنيّة
قصيدتي مش كلام مرصوص
ولا حبة حروف غاوين مرازية
قصيدتي قادرة تأخذ دُش جَوًّا النار
وتقدر تمشي لأ تجري على الميّة
حروفها يا ناس بتنزف مِسْكُ رَبَّانِي
بتتكلم كلام معجون بروح الروح وألحاني
وبتخُش القلوب تمسح لكلمة خوف وآه ياني
وبتعادي قساوة أي شيء في الكون
وأصغر حرف فيها حنون



وأكبر حرف فيها يكون ثلاث جَنَّات
 أنا نَفْسِي انام وأبات في حُضْنِ كَلَامِهَا مِنْ جَوْأَ
 فَتَحْمِينِي وَتَأْوِينِي وَتَدِينِي كَلَامِ الشُّعْرِ وَالْقُوَّةِ
 فاقوم واقف في وسط الناس أقول أشعار
 أقول الكلمة تصبح دار
 واقول الكلمة تصبح غار
 واقول الكلمة تصبح نار
 وتحرق كل شيء ممكن يكون ظالم يكون غَدَّار
 واخِيَّ كَلَامِ يَكُونُ مَخْزُونٍ لِأَيِّ سَنِينَ هَتِيحِي عِجَافٍ
 واخِيَّ كَلَامِ يَكُونُ مَوْزُونٍ لِأَيِّ قُلُوبٍ تَتَوَهَّ وَتَخَافُ
 واخِيَّ فِرُوحِي مِنْ أَشْعَارِي أَحْلَاهَا
 أقولها لي مش ممكن هيسمعها وينساها
 واخِيَّ كِتَابِ مَفْتُوحِ وَكُلِّ الدُّنْيَا تَقْرَاهَا
 كَلَامِي مَشْ كَلَامِ وَخِلَاصِ
 يَا كُلِّ الْكُونِ يَا كُلِّ النَّاسِ
 بِتَكْرَهُوا لِيهِ يَكُونُ الْقَلْبُ مَشْ قَاسِي؟



باكلمكم تبصوا لي، باخاطبكم بإحساسي
قساوة قلبكم ظاهرة
ما فيش شياطين قلوبهم للبشر طاهرة
فليه تمشوا في سكتهم؟
وليه قولكم بيدشبه نفس تفكيرهم؟
وليه قاعدين بتستنوا بياض القلب من عاهرة؟
وليه خافين ولية تاهين؟
وليه قاعدين تصبوا الدمع بعينيكم؟
ما فيش ظالم دموع ممكن تجيب أجله وترضيكم
لكن ممكن لكلمة حق تحميكم
من الإنسان إذا قلبه يكون ضلمة
قانون الله ما بيفرقش بين بدلة وبين عمّة
ولا فيه فرق بين إسود ولا أبيض
يجوز أبيض يكون مشوي في قلب النار
يجوز إسود يكون قلبه بياكل شهد في الجنة.



حي على السلام

الاسم واحد م البشر
السن يمكن ألف عام
المهنة طالب من حجر
يبقأله موقف.. مش كلام
أما البلد

يمكن تكون بلد الزيتون
بلدي اللي فيها القدس والقلب الحنون
تهموها بلدي بعنفها
قلنا الدليل غ العنف إيه؟
قالوا الظنون!

بلدي اللي قالوا إنها
شايلة القنابل جوا أمخاخ العيال
بلدي اللي قاموا بحرقها
والحرق موت قلبها والدم سال



بلدي اللي فيها الكلمة مهتوك عرضها
بلدي اللي فيها الخوف بطولها وعرضها
بلدي اللي فيها معنى آمن!.. شيء مُحال
يمكن تكون بلدي كمان.. بلد الرسول
يمكن تكون فيها اللي صاحب.. يعني زول
أوقد يجوز بلدي اللي فيها الأوليا
أو لعب كورة وأنديا
أو كان مُساعد يعني صول
بلدي اللي عُمَلتْها الريال
أو بالدراهم والذهب
أو بالجنيه اللي اتنهب من دول ودول
بلدي اللي فيها الشخلة
لأجلين تعدي أو تفوت
بلدي اللي لومات الولا
صوت الشخير يملا البيوت
بلدي اللي فيها سهلة



حتى العقول

صَبَحَت بيوت للعنكبوت

مش فارقة بلدي تبقى مين

قلي الحزين

عَمال بيبي بالقوي

ألا بصحيح من غير ملام

هيّ الدموع تطلع بكام؟

يمكن بلاش؟

يمكن هتطلع غ المعاش؟

يمكن تموت؟

دا القلب كان ممكن يعيش لو بس يملك مترشاش

قاعدين بنزرع للكلام مُنذ السنين الفائتة

فهتحصد ايه؟

غير حرف لو يصرخ قوي نسمع طشاش

إحنا خلاص من غير كسوف صابنا الصمم

إحنا اللي صدقنا الحكاوي والعمم



إحنا الضمير اللي فَسَد... وعايزه طاش
إحنا اللي حطينا العقال فوق الرؤوس
واحنا اللي علينا المصاريغ الفلوس
القسط شيء مَوْتنا فيه ورمانا كاش
يمكن نكون إحنا الحضارة من زمان
يمكن نكون إحنا اللي طالبين الأمان
يمكن نكون إحنا الحيارى التائهين
وأمّا خلاص شُفنا الطريق!
جابتنا الطريق نفس المكان
يبقى إحنا مين؟
أنا وانتَ واحنا كلنا مِ البدء طين
طالبين نسلّم بالقلوب قبل الإيدين
طالبين لِحَيِّ عَلَى السلام
طالبين لمصر تكون إمام
وعيالها يبقوا ملمومين.



خطاب لكلُّ رئيس

من بعد ترحابي بسيادتك والسلام

-والابتسام-

أخبارك ايه؟

يارب تبقى بخير وقلبك يبقى أبيض كالحمام

-مُرسل إليك-

من كُل حبة رمل طارت في الهوا

من كُل قلب بريء وعانى وانكوى

من كُل حرف ما بين دموعنا والكلام

نُحيطُكَ عِلْمِ بِالْآتِي.....

أنا واحد معايا حقوق وفاتح كُشك عَجَلاتي

وانا الخايف من الماضي، من الحاضر، من الآتي

وانا الشايف ديابة كمان بيتهنوا وبيغنوا..

-وعايشين عيشة باشاواتي-



بصوت الحُزن باكتب لك وبأحكي لك بلا تكليف
بنتحارب بناس خاينين قلوبهم فيها غدر وزيغ
وأعدائنا خلاص عايشين في جِتنا ووسطينا
بنتفاجيء بريء ماشي يلاقي ف ضهره ضربة سيف..
تَخَيَّل..

فيه عيال ممكن تكون مرمية في زبالة!!
تَخَيَّل..

فيه حريم تيشقى عشان بتهيئها رجالة!!
ويا خسارة شباب بايعين حلاوة عمرهم بالكيف؟
شوارعنا بتتكسّر ما بين الرصفة والرصفة
قلوب الخلق محتاجة حقيقي بجد تتصفى
ياريت النيل نُحط عيالنا كلنا فيه!
فترجع تاني أرواحهم بشكل نضيف
من المظلومة أم أحمد ومن جرجس ومن مينا..
بقالنا سنين جيران حلوين ما حدش يوم فرح فينا..
بنكتب لك -ما تقلقشي-



ماهوش ممكن يَخُش قلوبنا ندل جبان ويصبح ضيف

نُحيط علمك بان العيشة تعبانة..

وإن ولادنا شقيانة..

وإن الغالية لو كانت برغم تعينا ناسيانا!!

هنعشقها وهنصونها وهنشيل لها درع وسيف.

* * *



حوار مع النفس

خُلِّقتُ ف قلب دنيا رخيصة غدَّارة
وهتعيش الحياة وسط البشر لكن وحيد فاني
وصدَّقني اللي بيقول أنَّه بيحبك!
دا أول حد هيسيبك في قلب المحنة بتعاني
هتعبُرِ محنتك وحدك
وتمشي سِكتك وحدك
هتتكعبل وحتعافر، هتتغرَّب وحتسافر
وهتلف الحياة خطوات
وهتقابل صحاب عايشين لكن لابسين وشوش أموات
وهتنادي بعلو الصوت لحد ما ينقطع صوتك
ولا هتلاقي حد يقول أنا سامعك!
ولا هتلاقي قلب يقول تعالى ف نبضي ليلة وبات
كتيرة الدنيا مشاويرها وأوامها



هتدفع كل ما تَمَلِّك
 عشان تدخُل في يوم ضحكة
 وتصبح ضمن سُكَّانها
 هتلقاها بتديلك جراح ودموع
 وكل دقيقة بتكُتب الوجد في الروح وأحزانها
 يا أهلاً بالجراح والويل
 ما تقلقشي يا صاحب لَسَّا قلبُه عَلِيل
 أنا زيك وباحلم إني يوم أفرح واعدِّي للنهارم الليل
 بقالي بييجي خمسين عام باحارب همي بسكوتي
 باقابل أي خوف واقف وشايل ع الكفوف موتي
 فبيقول لي غريب انتَ
 وأول إنس يوم يقدر يقابلني ما يتهمّش
 لا من شكلي ولا صوتي
 وب يخاف اللي اسمُه الخوف إذا يمشي طريق أنا فيه
 أنا أصلاً عشان طالع ما فيش ولا شيء زاح أبكي عليه
 لا عندي المال ولا الكرسي ولا المنصب



ولا حتى الفرح أملك عشان يترد أو أهديه
ما تقلقشي يا صاحب يا اللي جَوًّا عينيك بحور على شكل يعني دموع
ما تحزنشي ولا تندم على حبل الوداد لو يوم يكون مقطوع
ما تكتمِشي الآهات والويل ما بين صدرك في وسط ضلوع
ولا تبكي في يوم أبدًا
وصدّقي مافيش ولا حد يستاهل تسيب الدمع يرخص لهُ
ماحدث يا ابني يستاهلُهُ
دقيقة يا صاحبي هاخرُج أرمي من قلبي ٢٠٠ بُركان
وهاجي نكمل الموضوع.



حَسْبَةُ شِدَّةٍ

وقت الشِدَّةِ

لَمَّا العقل يبتعب جدًّا من تفكيره

دَوَّرَ وابتحث عن أصحابك

من أصغرهم حتى كبيره

واحسب مِين في الصعب ساعدته

مِين فوق كتفك نَطَّ وشلته

مِين زَيْنَتْ بُورِدَ مَصِيره

إجمع واحد كان محتاجك وانت اديته

زائد واحد كان مبسوط عِلشان عَلِيَّته

زائد واحد كنت بجد كأنك بيته



زائد واحد كنت السبب الأقوى كمان في زيادة خيرُه

إجمع فوقهم حد حزين

كنت الفرحة عشائه سنين

زائد واحد كنت عشائه قلب وعين

إجمع كل ما فات في الشدّة

يطلع إن الناتج - زيرو -

* * *



بعد النهاية هنتولد

أحلام كثير متلخبطة برمل الشوارع والحارات
والمُعجزات ما بقتش إيدها تطول قلوب الشقيانين
أصبح خلاص اللي اتولد تايه حزين!.. بيموت حزين

سألوا الدموع هتعيشي فين؟

ما لقتش بيت غير بس دَارنا وقلبنا

ما هو إحنا أصلاً كُلنا!

ما بقاش بإيدنا نزُق رجل الحُزن يوم عن أرضنا

نفرح!.. كلام

نُشرب!.. ألام

وبقالنا بيعي ألف عام مستنظرين معنى السلام

قال الرصيف..

الدنيا ما بتدريش ضعيف

والغرب لو لابس نضيف!



بيكون حرامي بس جاي على شكل ضيف
القطن أول ما اتخلق!
قام اتخلق على أرضنا
والنيل دا سُريان الحياة
وبيتملي بأمر الإله ويصُب يجري ف دمنا
كان كل شيء فعلاً جميل
حطينا إيدنا فيه أتاري الإيد بتنسج ضَعفنا
الدبابات صَبحت تَكَاتِك في الوطن -أقصُد عدد-
بالعقل هُما اتسَلَّحوا وسلاحنا صار -كلمة مَدد-
حُب الحريم أصبح وظيفَة لِي ناقص تربية
لكن معاه جِفنة فلوس
الصِدق، ياه، الكلمة دي وحشتنا فعلاً من زَمَن
والكذب بقى مالي القاموس
على كل حال هانت قوي..علشان هندخل في المُفيد
تَهْد كل الدنيا دي -وساعتها نبدأ من جديد-



سِتْ عَقُود

صباح الخير على عيونك
ولو دلوقتي عندك ليل فيبقى نقول مساء الخير
بُكْل وضوح وحشتيني
لدرجة اني باتمخى أكون واحد من العصافير
واطير ليك عشان أكتب على الشبَّاك
باحبك من هنا لهنالك
وباحلف ليك والمغرب أهو بيدن
باحبك.. آه.. قوي.. جدًا
ومش عارف ولا قادر أخلي القلب ينسك
أنا عايش بعيد فعلاً لكن أحلامي وياك
وفات من عمري ست عقود
بقيت انا وانت أيوه جدود!
لكن شايفك كطفلة ف قلبي بتعيشي



دا حُبِك هُوَ طَوَّل العُمُرَ تحوِثِي
يا دَقَّةَ نَبْضَتِي دِيَّه
أنا باكتب ولامسِكِ أنتِ بِأَيْدِيَّ
يا ساكنة القلب تحت ضلوع
وحشتيني باقولها لِكِ بصوت مسموع
عشان بيبي وبين قلبِكِ لُغاتِ ياما
أنا باحلم أكون لِكِ زي عَوَّامة
واشدِّكِ من بحور الخوف
كفاية بقالي عُمُر طويل وانا ملهوف
لحُضنِ عيوني في عينيكِ
ومش عارف باقي لي كام في عُمُرِي لاجل أَدَبِكِ
سنين وشهور
أنا باكتب بإحساسي لأنه مُحال يكون بسطور
عشان من وقت فُرقتنا عميت أصلاً..
لأن عيونكِ أنتِ وبس هيَّ النور.

* * *



حِمْر الحَيَاة

البحر داهن وشُّهُ من حُضن السما
 وحببتي لَمَّا تنعكشهُ! بتكون سعيدة ومُغرمة
 عَ الشط فيه عُشاق كثير بيبوسوا رملهُ بَرجلهُم
 والموج بيغسل قلوبهُم مِ الذكريات المؤلمة
 الناس وشوشها مُسلسلات
 بيفضضوا لك بالسُكات
 وبضحكوا لك لو تشوفهُم إنما!
 الضحكة صورة بتخدعك
 تلمسها عينك توجعك
 وتروح لبيتها بالسؤال! تقفل بيبانها ترجعك
 فيه ضحكة قاعدة بتبكي عَ العُمر اللي راح
 فيه ضحكة شايفة البحر ضاق رغم البَراح
 فيه ضحكة راحت للحبايب روجها ساح!



من شمس لطَّشَتْ وَشَّهَا
فيه ضِحكة ماشية بظهيرها
عَ الشط فيه ست البنات ضفايرها باست كتفها
البحر شاف نظرة عيون قلقانة جدًّا -ضَمَّهَا-
البحر خاف!
من أم قاعدة ومن زمان بينهم خلاف
علشان ضناها ف بطن حوت
كان حلمه رافضاه الشطوط
الموج لقاها عايز يعيش بس القدر قرَّر يموت.



شهرید عایش

ما تقولوش إن ابني مات

إبني غالي ولسًا عایش

لسًا خارج بالبیادة

ضهره كان ملفوف بقایش

ع الحدود موجود ضنایا

للشیطان والشر حایش

إبني واقف بین صحابه

وف قلوبهم میت سفینه

مین هیقدر یوم علمهم

طول ما فیه أحمد ومینا؟

إبني لسًا ما ماتش لأه

سامعة قلبه فكل دقة



نازلّة بوس في رموش عِينينا
القَميص دا مش بتاعُه
والدِرَاع دا مش دراعُه
إبني كانت إيدُه لوئها!
نفس لون أسوان وسينا
أيوّة عينُه هيّ هيّ
نفس لون روجي وعينيّ
بس إبني مش هايقبل
يبقى شايف دمعّة فينا
الدموع دي مش دموعي
والشّياط اللي ف ضلوعي
مش حريق القلب أبداً
إبني يزعل لو بكينا
شامّة ريحة مسك يا ابني



لُونُهُ أَحْمَرُ مَش تَاعِبِنِي
رُدُّ طَيِّبٍ لِيهِ سَائِبِنِي
أَحْكِي وَانْتِ تَبُصْ لِينَا؟
إِبْتِسَامَتِكَ حَلْوَةٌ خَالِصِ
بَسْ لِيهِ مَش لَهَا صَوْتٌ؟
-إِخْرَسَ انْتِ يَا أَلِي وَاقِفِ-
مُسْتَحِيلِ إِبْنِي يَمُوتِ.

* * *



امتحان

وانتِ عندكِ خلي بالك مني فيكِ

وانتِ عندكِ كلميني حتى لو برموش عينيكِ

إسكُتي..

مش صورتكِ انتِ غيرتِ عنوان سَكَمها

هيَّ كانت ساكنة عيني

أما حالاً جواً قلبي..

بين ضلوعي..

تحت روعي العاشقه ليكِ

إسكُتي..

مش لَسًا باكتب عن هوانا

حتى حالاً قلبي ماسك قلبكِ انتِ

قلمي ينبض بالمشاعر يتكتب خطي بإيديكِ



وانتِ عندكِ إحضُنيني..

دَوِّبيني جَوًّا رُوحكِ واسحِريني

إمسكيني من إيدي..

لَفِّي بي..

دوخيني وجننيني

إعملي إني بحقيقي تُهتِ فيكِ

دَوِّري على قلبي مثلاً فوق رموشك

حتى جَوًّا الغمازاتِ مِدي صوتكِ واندهيني

وامّا يندّه نبض قلبي ادخُلي يا حبيبتي فيّ

وارفعي لجفون عيونكِ هتلاقيني

قعديني زي طالبِ عنده واجب بس فاشل

علميني من بدايةِ حرفِ عاشق!

حتى كلمة قلبي رايد..

حتى معنى إملكيني



حُطِي يَا الإِمْتِحَان

س -- باحِبِّكَ يَعْنِي إِيه؟

ج-- باحِبِّكَ يَعْنِي كُلُّ الْكُونِ يَا بِيه

س-- شَفَايِف يَعْنِي إِيه؟

ج-- أَدُوق..تَحْتًا وَفَوْق.. حَتَّى أَحْكُمُ غَ الْي فِيه

س-- أَخِيرَة كَمَا تَكُون، يَعْنِي إِيه حُضْنِ الْعِيُون؟

نِي عَيْنِي يَبْعِي نَاطِطٌ جَوًّا عَيْنِكَ

يَعْمَلُ أَنَّهُ نَاسِي يَعْنِي لِلْإِجَابَة

تَبْعِي دَاخِلَة فَ حُضْنِي جَامِد

عَايِزَة يَعْنِي تَنْجَحِّي -فَتَبُوسِي-



حِكَايَةُ عِشْقٍ

حبيبتي دا انتِ كاتباني وحافظاني وفاهماني

وقلبي كتاب قصاصد عينك وعاش مفتوح

باشوفك بانسى أي جروح

وباتمنى نعيش العُمر شيء واحد

أكون الجسم وانتِ الروح

باحبك قد ما بيشتاق عديم النُطق يتكلم

باحبك قد شوق جاهل يخُش الفصل يتعلم

باحبك قد عِشْق حزين بيتمنى يقول ويبوح

عيونك لما اكون تابه بتصبح لي حُضن ودار

ووقت الليل بتبقى نهار

عيونك جنّة ضد النار

عيونك أغنيات فيروز بتسمعها قلوب الناس

ونني عينيك حِته ماس

حِكَايَةُ عِشْقِي يَا قَلْبِي عِيونك لَهَا أَلْفُ أُسَاسٍ



هاجيب لعينيكِ وصف منين؟
صحيح شاعر لكن عاجزة الحروف توصف لأحلى عينين
لكن ممكن بنظرة عيني أوصف لك مكانك جواً في الشرايين
ماليش غيرك وشايفك انتِ كل الكون
يا أجمل روح يا قلب حنون
يا خد الورد لو شافه!
في غمضة عين يكون الورد متحوّل حبيب مجنون
حبيبي دا انتِ قارياني وخاساني
وعارفة كلامي إنه قليل
وجبر كلامي لو كان نبيل!
ما يوصفشي مشاعر قلبي في وجودك
ولا يوصف مقاس السنّي من عودك
نهاية القول
ما فيش ولا شيء هيقدر يوم يعبر لك
ولو حاول.. هيبقى بخيل

* * *



أبيض وأسود

في واحد دمعته تتشاف، وواحد دمعهُ جَوّاني
وواحد حُبهُ بالأموال، وواحد عِشْقُهُ مَجّاني
وواحد في الحياة شغّال، يجيب العالي تحتاني
وواحد تاني قلبُهُ أصيل
مالوش في الكذب والتمثيل
وواحد كان بيان مظلوم!
وهو الظالم الجاني
قلوب الناس بتتغيّر وبتغيّرنا ويّاها
في قلب تشوفهُ بينور، وقلب تحسّه كمتاهة
وقلب ولماً يتهوّر، يصبرّ نفسه بالآهة
وقلب وعاش سنين مدبوح
وقلب وكان كتاب مفتوح
ولو حبيت في مرة تبوح!



يجيب صفحاته تقراها

عيون الخلق محتاجة تفوق من وهمها وتعود
في عين جَوَّاهَا حُبٌ وخير، وعين جَوَّاهَا قلب حَسود
وعين بتئِخْ غِلٌ ونار، وعين بتئِشْ أحلى ورود
وعين بتبُصِ لَكَ تراتح
وعين نظرتها سيف دَبَّاح
وعين علشان تُخْشِها يوم!
هتحتاج لها بصمة وكود

كلامك غير كلامي غير كلام الناس

في كلمة بتتحدف بالطوب، وكلمة بتتوزن بالماس
وكلمة وطعمها حنضل، وكلمة وطعمها أناناس
وكلمة بتتلبس صندل، وكلمة مكانها فوق الراس
وكلمة بتتسمع بالروح، وكلمة بتتضرب بالفاس
وكلمة تشيل عشانها ذنوب، وكلمة تقولها ترفع كاس
أياديهم صحيح تشبه أيادينا وأياديكم
لكن أيدي ماهيش إيدك، ولا إيد اللي ناسيكم



فِي إِيْدٍ شُغِلْتَهَا تَقْتَلِكُمْ، وَإِيْدٍ شُغِلْتَهَا تَحْمِيْكُمْ
وَإِيْدٍ تَسْقُوهَا مِنْ نَيْلِكُمْ.. وَمَنْ بَلَوْهَا تَسْقِيْكُمْ
وَإِيْدٍ بَتَضُمِّ إِيْدِكَ ضَمًّا
وَإِيْدٍ تَتَحَسُّ أَبُؤًا
وَإِيْدٍ مِتْعَاصِبَةٌ غَدْرٌ وَدَمٌ
وَإِيْدٍ لَوْ تَمْنَعُوهَا تَسِيْمٌ! تَرُشُ سَمُومَهَا فِي عَيْنِيْكُمْ
تَظُنُّ الظَّنَّ ظَنَّاكَ بَعْضُهُ إِثْمٌ كَبِيْرٌ
تَقُوْلُ السِّرِّ سِرِّكَ مَشْ هِيَنْزَلُ يِيْرٌ
تَحُبُّ الحُبَّ حُبَّكَ يَبْقَى دَارُوسِرِّيْرٌ
نَهَايَةُ القُوْلِ هَاقُوْلُ لَكَ قُوْلٌ يَقُوْلُهُ النَّاسُ
تَكُوْنُ لِلطَّاعَةِ وَادِ قَنَاصٌ، وَتَصْبِيْحٌ لِلْمَعَاصِي ضَرِيْرٌ

* * *



قبل النوم بدقايق

هاحضُّها صورتك دي وانام
يمكن أقابلك جواً حلّمي في المنام
يمكن عيوني تدوب وتشرب من حلاوة نظرتك حُب وهيام
أنا قلبي دا مشتاق قوي
مشتاق لدرجة إني مش عارف أعبر عن مشاعري بالكلام
نظرة عيونك لما بتلامس عيوني كهرنا
أنا عيني دايبة ف حُبك انتِ مش مُجرد مُعجبة
أنا باستمع صوتك نايات
أنا نفسي أمحي حزن قلبك والآهات
والمس بروحي نبض قلبك يبقى سيل م الأغنيات
هتصدّقيني لما اقول انا نفسي فيك أقوم وابات؟
ورموشي تيمسح دمعتك وافضل في حُضنك بالسنين؟
أنا قبل منك صدّقيني كنت أكثر قلب عاش مجروح حزين



أنا قبل حُبك كان كلامي دموع وآآه
كان قلبي أكثر قلب كاره للأمني وللحياة
متصدّقيني لما أقول -واقصّها فعلاً كلمتي-
كُلّ البحور جَوْاً الحياة إنتاج دموعي وحسرتي؟
أنا قبل مِنْك تقدري تتخيليني في الكَفْن
إزاي بدونك كُنْت اعيش وبدونك انتِ الكون عَفْن؟
تتصوّرني، كُنْت ف حياتي كُلّها ما اعرفش طعم الحُب إيه؟
الأرض قبلك ناشفة بور
والغدّارين واقفين طابور
وانا قلبي بذرة يعمل إيه؟



أربع صحاب

عِشْرِينَ سَنَةً

وَأَنَا وَحْدِي مِتَّغْرِبِ هِنَا

وَمَا كَانَتْ حِلْمِي الْغُرْبَةَ يَوْمَ

لَكُنْ فِي بَلَدِي وَحُوشِ يَا نَاسِ مَا بَتَّخْتَشِيشِ مِنْ رَبِّنَا

أَكْلُونِي يَا مَالِ الرَّشَاوِي فِي بَطْنِهِمْ

مَلْعُونِ أَبْوَهُمْ كُلَّهُمْ

مِتَزَوَّقِينَ عِلْشَانَ يَدَارُوا رِيحَةَ وَحْشَةَ مِنتَنَةَ

وَلَا يَعْرِفُوا إِلَيْهِ يَعْنِي دِي كَلِمَةَ وَطَنِ

كُلُّ الْوَالِي شَاغَلِ فِكْرَهُمْ إِزَايِ يَا عَالَمِ يَسْرِقُونَا كُلَّنَا

أَرْبَعِ صَحَابِ حَبِينَا يَوْمَ نَقْدَرِ نَعِيشِ



كُلُّ البيوتِ العاليةِ دي!
حتى العماير والقصور
شَلناها رَمَلَة فوقها رَمَلَة بكتفنا
علشان يا دُوب حبة قروش
كان فيه كمان حبة كروش
قاعدين بياكلوا في الوطن واحنا بناكُل بعضنا
إتنين صحاب ركبوا يا ناس عرقين خَشَب
يا خسارة ماتوا غرقانين
كان جلمهم بَر الأمان
وما فيش أمان غير حُضن بلدي وشَطِّنا
صاحب وتاه وسط الحياة
ما عرَفش عنهُ غير يا دُوب إنهُ اتقتل
إزاي سلاح الغدر يطرح يوم يا ناس على أرضنا؟



أربع صحاب والباقي منهم هوّ انا

ما بقيتْش خايف إني اموت

الغُربة أصلاً كالتابوت

بالقسوة كُل دقيقة تَمسك قلبنا وتذلنا

طَب يسوى إيه أو يسوى كام؟

أُمي تكون بتموت هناك!

وانا بين جِيطان الغُربة باتعذب هنا؟



خيول الشعر

قلمي سأل، أكتب جديد؟
أنا قلتُ له اكتب وقول
من أول الكلمة اللي حبت تزرع جواً العقول
من أول المعنى اللي قائد ثورته
ولحد أي معاني كانت م الفلول
من أول القلب الحزين
ولحد واحد ضحكته أربع فصول
من أول القلب الجريء
ولحد قلب صبية ماتت م الخُجول
إركب خيول الشعر وارمح في الفضا
إنزل أراضي الفضفضة
إزرع كمان كلمة رضا عَرْضاً وطول
عايزك تخش ف قلب بيت العِشْق تنصُب للسريِر



وتحطّ جوًّا دولاب حبيبي كلام حرير
وافرش عشانها الأرض ورد كمان كتير
واعمل لباب البيت كمان!
بصمة عينها تكون إشارة للدخول
امسك لشعر الشعر ابدأ سرحه
وشوش في ودنه كلام يا قلبي يفرحه
دا الشعر يلبس كلمتي!
ينزل على نار القلوب زي السيول
انطق يا قلبي كلام تشوفه الناس تتوه
يلعن أبوه اللي يحاول يخسرك
ينصّر أبوه اللي بقلبه يفسرك
وان ندل حاول يكسرك!
خليه يشوفك ألف غول.

* * *



حبيب غميران

وعن كل اللي كتبوا زمان عن الغيرة
 بإنها نظرة من واحد بتلمس خَد وضمفيرة
 وإنها كلمة للعاشق بتحدف قلبه في الحيرة
 وإنها واقفة في البلكونة والشبابيك
 وإنها ماشية لابسة عباية حلوة وشيك
 وإنها رايحة للبقال شافتها عينيك
 بتضحك ضحكة صوتها ما لُهش نَسعيرة
 عن الغيرة اللي كل الناس قالت عنها
 عن الغيرة اللي ياما قلوب بتلعنها
 مافيش ولا يوم كتبت عليها عارفين ليه؟
 لأن الغيرة أصلاً رُوحِي عنوانها
 أنا اللي الغيرة دابحاني بدون سِكِّين
 مولعة نار في قلبي يا ناس بقالها سنين



حبيبي يا خلق ما بتمشيش بشنطتها
دا لو تحضُّنها شنطة يكون نهاري حزين
حبيبي يا خلق لو ركبت في يوم مترو!
بيطلع قلبي يعمل كُسي م الشرايين
ومين منكم وغار على روحه وحبيبته
من الكوباية لو تشرب في أيها يوم؟
ومين منكم وغار من حتى فرشتها؟
ومن مُس المخدة خدودها وقت النوم؟
ومين منكم وغار من حتى طبختها؟
ومن وقفها في المطبخ وقص التوم؟
ولو هتقولوا إن الغيرة بحر غويط!
هيغرق قلبي فيه وقلوبكوبس تعوم.



دار أمان

انتِ بس اللي باحكِك، وانتِ روح الروح وقلبي
 كُل حاجة باقولها ليك، أصل ليه هابعد واخِي؟
 لما كُل الناس تبعيني، انتِ بس بتبقي شارية
 والحنان بيبي وبينك، نبضَه جَوًّا قلوبنا سارية
 عارفة ليه انا كُلِّي ليك؟

عارفة ليه بالروح شارِك؟

أصلك انتِ يا حياتي في الجراح بتكوني ذاتي
 وانتِ دون الناس معايا وف عيونك ذكراياتي
 وانتِ دايمًا لما باحكي ف عز وجعي بتسمعيني
 والدموع بتكون في عينك لما باحزن قبل عيني
 حتى عارفة هاقول وهاكتب للكلام وتصدَّقيني؟

انتِ كُل الحُب كُلُه

وانتِ شمس الكون ووضله



وَأَمَّا بِاسْأَلِ نَبْضِ قَلْبِي مِينَ حَبِيبِيهِ وَمِينَ فَاضِلِ تُهُ

نَبْضِ قَلْبِي يَبْرَسْمِ اسْمِكِ

وَتَلَاقِيهِ سَامِعِكِ وَلَا مَسِكِ

وَتَلَاقِيهِ عَمَّالِ يَغْنِي وَالْكَلامِ مَعزُوفِ بِجَسِّكَ

انْتِ بَحْرِ مِنَ الْحَنَّانِ

وانْتِ حُضْنِ وَدارِ أَمَانِ

قَلْبِي عاشِقِكِ يا حَبِيبَتِي مِنَ زَمَانِ جَدًّا عاشان!

انْتِ أَجْمَلِ رُوحِ عِشْقِها وانْتِ أروَعِ اسْمِ قائلُهُ

وانْتِ حُبِكِ يا أَمِيرَتِي بَيْنَ ضُلُوعِ القَلْبِ سائلُهُ

عارِفَةُ كُلِّ دَقِيقَةٍ فَعَلًّا يا حَبِيبَتِي باعْمَلِ اِيهِ؟

بادِعي رَبِّي يَدِيمِكِ انْتِ يا اللِّي حُبِكِ كُونِ بِحالُهُ.



غزل الحبيب

قلبي شايفك حلوة خالص قلبي دايب فيكِ دوب
يا اللي قولك زي بلسم أَمَّا غيرك -حذف طوب-
يا اللي لَمَّا بتنوي تمشي الأرض تضحك
لأ ووش الأرض يحضُن في الكعوب
والهوا لو يوم يشوفك يبقى طاير
يبقى فعلاً قلبُه حاير
يكتفي بلمسة خدودك..ولا يصبح ليكِ روب؟
يا اللي حلوة بشكل يخبل
شكلك انتِ بجد هبيل
شكل غيرك لو تشوفُه الناس -طبيعي-
أما شكلك لو تشوفُه الناس في مرة!
تتنصب بيهم حروب
يا اللي غيرك عادي ينْفُخ في الشفايف



حتى عايز اقول بينفخ حاجة تانية بس خايف
لكن انت حاجة خالية م العيوب
يا اللي حلوة بجد آآآآآآآآه
يا اللي معنى الشوق في قلبي بجد واصل مُنتهاه
حُب غيرك جَوًّا قلبي شيء لا يُذكر
أما حُبك جَوًّا روجي!!
قَد يجوز مليون جروب.



تِرْس

بِسْمِ الَّذِي خَلَّانِي أَوْصِفْ لِلْمَشَاعِرِ بِالْكَلَامِ
 عَلَّمَنِي إِنِّي أَبْتَسِمُ وَاضْحَكْ لَهَا بِرَغَمِ الْأَلَامِ
 هِيََّ الْحَبِيبَةُ وَعُمُرِي يَوْمَ مَا كَرِهْتَهَا
 بِالْعَكْسِ عَاشَقَ نَوْرَ عَيْنَيْهَا مِنْ سَمَاهَا لِأَرْضِهَا
 وَاهُو قَلْبِي تَحْتَ ضَلُوعِي بِيَقُولُ إِنَّهَا!
 مَعَ كُلِّ نَبْضَةٍ قَلْبٍ بِيَمْرُفٍ وَرِيدِي اسْمَهَا
 فَأَزَايَ أَبِيعُ وَأَزَايَ أَخُونُ؟
 أَنَا بَابِكِي بَسْ عِشَانِ عَلَيْهَا فَيَوْمَ بَاهُونِ
 شَايْفَانِي بِأَكُلٍ فِي التُّرَابِ وَبِتَدِّي خَيْرَهَا لِحَدِّ دُونِ
 -مَشْ مُعْتَرِض-

أَنَا أَصْلِي تِرْسُ فِ قَلْبِ مَوَاتِيرِهَا أَنَا
 فَأَزَايَ تَسِيبِنِي لَوْحَدِي أَغْرَقَ فِي الدِّيُونِ؟
 مُنْذُ الصِّغَرِ.. وَأَنَا صَوْتِي مَا يَبْعَلِشُ أَنَا
 كَانَ مِ الْمُحَالِ أَنْطَقَ بِكَلِمَةٍ فِيهَا لَوْمِ



أنا كُنتُ بامسح بالعلم سبيل دمعتي
وبابوس تُرابها بجبتي
واضحك لها برغم الهموم
وبنيت قصورها برغم انا ساكن إيجار
وحاربت ياما الإنجليز وطردت من نيلها التتار
أنا عشت فيها بجد أيام مُرعبة
وصل الإيجار والكهربا!
حارقين جيوي ونبض قلبي بويل ونار
روحي اللي عايزة تقوم وتصرخ بالقوي!
هيكلبشوها ويحبسوها في السجون
هيقولوا إني حد خان عرض الوطن!
وانا كُنتُ أكثر قلب ممكن يوم يصون
-مش مُعترض-

أنا بس عايز أحي وانتم تحكموا
إزاي يكون فوقكم جبل وتموتوا لو تتكلموا؟



مَسْر

عارفة البحر؟!
عدد الموج جواه أنا شاري
أَمَّا المهر!
مَهْرِكُ كُلِّ كَلَامِ أَشْعَارِي
طالبة حاجات؟
عارف عارف يلاً اختاري
عاوذة القلب يكون لك بس؟
راضي وفوقه كمان أفكارِي
عاوذة كلام العين يتحس؟
حُضْنِ عَيْنِيكِ هِيصْبِحِ دَارِي
عاوذة فِ حُضْنِي تَلَاقِي أَمَان؟
أنا فِ الخوف زاح اولع ناري
عارفة كمان زاح اقول لك إيه؟



أنا زاح اقول لك أكبر سر ما بين أسراري
فاكرة الصورة لما أخذتها منك يوم؟
لما كسوفك تحت إيديك كان متداري؟
لما أخذت الوردة الحلوة
لما حكيت لك عن أخباري؟
لسا الصورة زي ما هي بأخدها ف حُضني
لسا باقول في عينها أشعاري
لسا الوردة زي ما هي بلونها الوردي
لسا كمان باسقيها أخباري
عارفة كمان زاح اقول لك إيه؟
أنا زاح اقول لك إن الغُربة دي زادت ناري
أيوة اهي فاتت ست سنين
هيكملهم شهري الجاري
عُمري ف يوم ما اخترت اتغرّب
عُمري ما كان البُعد قراري
لكن قلة حيلتي وأهلك



مع أشواقِي كات أَعذارِي
غَبِت شَهور وسنِين ورجعت
حاضن مَهرك طول مشوارِي
قولي لأهلك رغم الجرح!
لاجل عيونك راجع شاري

* * *



حرف حُر

بدون تشبيهه

ماليش في الشعر أي شبيهه

وأحياناً بلبس حرفي جلابية

وياكل فول وطعمية

وأحياناً بيصبح بيه

وبيناقش وكالة ناسا دي تمًا

بيقنعهم بأن الأرض كورة حديد

وبعد شوية يقنعهم بمعنى جديد

فَييجوا يقولوا والله

بأن الأرض كوكب تيه



وأحياناً يجيب الخاطية والخطي

يجيب الواطية والواطي

ويقنعهم بما آتي

(عشان تملك قلوب الناس تعيشها نزيه)

وبيخاطب ساعات الحاجّة فوزية

كلامي يا ناس مِلاغية

لحد يكون بقلب نبيه

راح اوصف ليك بكل بساطة وسهولة

قصيدي بتطلع الأولى

في لعب الطاولة والأولى

ولعب البلي والكراتية

وعادي كمان تشوفها قصيدي دي هايمّة

وعادي كمان تكون فاطر، تكون صايمّة



وعادي تشوف دموع ليها في قلب الزفة -من غير ليه-

كلامي وحر يتصرف كما يحلو لروح روحه

بلاش تتبني بجروحه

بلاش تظلم، بلاش تعاديه

وسيبه عشان دا فيه أحزان

إذا قالها يا ويل ويلك

(تحس الموت فتح حضنه.. وشذك فيه)



تمثيلية

حُبِّي إِنِّي أَبْقَى وَحْدِي مَش مُجْرَد رَغْبَةً مِنِّي
 حَتَّى حُزْنِ الْقَلْبِ فِيَّ حَتَّى بَعْدَ الْفَرْحَةِ عَنِّي
 قَلْبِي زِي النَّاسِ طَبِيعِي كَانَ مُنَاهُ يَفْرَحُ يَغْتَبِي
 كَانَ بِيحْلَمُ إِنَّهُ يَعِشُقُ قَلْبَ تَانِي وَيَلَاقِيهِ
 قَلْبَ مُخْلِصِ قَلْبِ صَايِنِ قَلْبِ كُلِّ الشُّوقِ مَالِيهِ
 قَلْبَ يَصْبِحُ لِيهِ حَيَاةً..

كُلُّ لَيْلَةٍ يَشْعُ نُوْرُهُ -يَمْلَأُ بِهِ كُلَّ اتِّجَاهٍ-
 كُنْتُ بِأَحْلَمُ إِنِّي أَسْكُنُ فِي السَّعَادَةِ سَنِينَ كَثِيرٍ
 كُنْتُ كَارِهِ إِنِّي أَحْزَنُ إِنِّي أَبْكِي إِنِّي أَنْطِقُ أَيَّ آهٍ
 ضِحْكِي حَالًا مَش حَقِيقِي، ضِحْكِي حَالًا تَمَثِيلِيَّةِ
 وَبَصْرَاةِ نَزُولِ دَمُوعِي، دَوْرَ يَلِيْقُ أَكْثَرَ عَلَيَّ
 وَالنَّهَارِ الَّتِي فِي حَيَاتِي كَانَ مُجْرَدُ ضَوْءِ فَلَاشٍ
 جَوًّا لَيْلِ الْغُرْبَةِ أَصْلًا قَلْبِي طَوَّلَ الْعُمْرَ عَاشٍ



وانجرحت جروح كثيرة..
قلبي لو لعنيكو يظهر!. هتلاقوه ملفوف بشاش
خط سيره طول حياته كان هموم
كان بيحلم جوا بحر الخير يعوم!
بين حيطان الوحدة كمل وف بحور الحزن باش
روحي عايزة تقوم وتصرخ وانتوا ليه بتكتفوها؟
حاولوا حتى تحسوا بيها أو بروحكم تحضنوها
خشوا يوم روحي يا عالم، إمشوا فيها أو زوروها
هتلاقوها فوق كتافها ألف ويل..
لو قلوبكم جات في يوم حبت تشيل؟
اذكروني بكلمة تبقى بكل خير..
رغم عارف م القساوة! -صعب جدًا تنطقوها-



حصّة تربية

علموهم يمشوا صح فكل سِكة وُكل حارة
 وازرعوا الكُره فقلوبهم للمعسِل والسيجارة
 علموهم إن ممكن كلمة تقتل أو تحارب للولاد
 كلمه تانية تزد روحهم، كلمة تالته تزيل بلاد
 خُشوا جواً قلوب عيالكم بالنصايح وشوشوهم
 قولوا إن الصبر أصلاً كان بيسكن جيب أبوهم
 احضنوهم لما يبكوا..
 واسمعوهم لما يحكوا..

وامّا ييجوا في يوم يخافوا من قلوبكم طمنوهم
 علموهم إن قول الحق دائماً أحلى حاجة وطوق نجاة
 فهموهم إن كلمة خير يتسعد لأ بتفرح لأ بتمنح للحياة
 عَلم ابنتك لو يموت ما يسبش فتلة خيط في حقه
 وانتِ قولي لبنت قلبك لو تشوف الديق تشقه



تبقى راجل في التعامل بس أنثى الكون لجوزها

تبقى جنبه لو يعوزها

وأمًا يبنوا الجلم لازم هيّ للمُسمارها تمسك هوّ بالإخلاص يدقّه

وأمًا تضعف هوّ يبقى دراع وراس

وأمًا يخرج هيّ جوّ البيت أساس

وأمًا يبجي النونو ليهم، بالحنان هيكبّروه

وأمًا يكبر يبجي دورهم في الغلام ويعلموه

بالبساطة، ازرعوا في قلوب عيالكم كل خير

صدّقوني مهما طال العمر لازم تحصدوه.



كظرة

في اللحظة دي!

فيه حد ماشي غ الطريق بيسلي نفسه بكلمته

فيه حد ظاهر مُبتسم.. خايف لتظهر دمعته

فيه حد راجع م السفر.. علشان يكمل عُربته

فيه طفل أول ما اتولد!.. قابل حياته بصرخته

في اللحظة دي أحلام كتير ماتت عشان خبة ظروف

في اللحظة دي قلب الأسير شاف الحياة من حُرم خوف

في اللحظة دي أحرق قروش صرّفوها لاجل العين تشوف

في اللحظة دي قلب الخسيس علشان يعيش!!

داس الغلابة بجزمته

في اللحظة دي قلب الحبيب نايم ما بين حُضن الغريب

في اللحظة دي عَيَّان ومات علشان مافيش أُجرة طبيب

في اللحظة دي خبة يمام بالكذب دخلوا ف بطن ديب

في اللحظة دي تقدر تقول كل البشر



مشغول بخيبته وبلوته

في اللحظة دي ناس قلقانين من بُكرا رغم أنه ما جاش
في اللحظة دي ناس زعلانين هيطلّعوهم غ المعاش
في اللحظة دي ناس فرحانين هيقبّضوهم ضحكة كاش
في اللحظة دي تاجر جبان عمّال بيخدع خلق ياما بلحيته
في اللحظة دي طواير هموم بيلفوا جوا ف عقل ناس
في اللحظة دي فلاح بيضرب بطن أرضه بإيد وفاس
في اللحظة دي خاين وراح يعشق تُراب وف بيته ماس
في اللحظة دي ساجدين بيدعوا لربهم

علشان يفوزوا بجنته

اللحظه دي ممكن تكون هيّ الأخيرة ف عمّرنا
ممكن تكون هيّ اللي بيها نتوب ونعرف ربنا
ممكن تكون هيّ اللي بيها ندوق حلاوة حُبنا
في اللحظة دي قلمي سكت...
قبلاش تخونوا كلمته.



هُنَّ

من جَوًّا لؤلؤ بس عاش طول السنين مسجون مَحَار
 من جَوًّا خير، من جَوًّا طير، من جَوًّا نور، من جَوًّا نار
 من جَوًّا قلب برغم كل الحُزن فيه!
 قادر يكون وسط الظلام مليون نهار
 من جَوًّا روح محتاجة تشعُر بالأمان
 تَدِيهَا نُقْطَةً إشتياق تَدِيكَ بحور عِشْق وحنان
 من جَوًّا ورد مافيش شوك
 من جَوًّا حُب بدون شكوك
 من جَوًّا عين لو يعشقوك!
 هيدخلوك مُدُن الجِنَان
 من جَوًّا أم حنانها مانح للحياة
 من جَوًّا ألف طريق وواصل للنجاة
 من جَوًّا ضعف حقيقي أه! لكن يحير ألف جان



من جَوًّا قلب جميل وأبيض م الحليب
م المستحيل أبدًا يخون، م المستحيل أبدًا يسيب
من جَوًّا سيل لو كُنت نار
من جَوًّا غول لو كُنت ديب
من جَوًّا أسرار الحياة
من جَوًّا حُزن وألف آه
من جَوًّا يبقوا مجروحين ويكونوا ليك مليون طيب.



ماما

دَخَلت أَوْضَة الْأَطْفَال
تَدَوَّر عَ الْي قَال مَامَا
مَا كَانَش سَاكِنهَا غَيْر دِبَادِيب
وَرَسْمَة مِيكِي عَ الْجِدْرَان
وَبَحْر وَمَوْج وَعَوَّامَة
وَلَعِبِه لَسَّا مَا اتْفَتَحْتَش
عَرُوسَة نَائِمَة جَوَاهَا
وَبَتَغْنِي تَقُول مَامَا
دِي مَرْكُونَة بِقَالهَا سَنِين
حَيْطَان الْأَوْضَة حَابِسَاهَا
وَزِي الْقَبْرِ مِسْتَنِي
يَضُمُّ بِشُوق دَمُوع يَامَا
وَكَانَتْ هِيَّ بَتَشَقَّر وَتَطْمِن



على الألعاب وع الرسومات
وتتكم مع الدباديب
وترمي سنين في دوامة
وفاتت م السنين خمسين
بجرح كبير وقلب حزين
وفات العُمر وسط دموع
ولا سمعت حروف ماما.



المسحراتي

مسحراتي ف قلب كل البلاد بادور
 باقول كلام واقول سلام لكل واحد في قلبه نور
 واعلي صوتي وانادي أكثر على اللي نايم وفاته دور
 مسحراتي وغبت عنكم عشان جروحي
 وباحكي ليكم كلام بيطلع بنبض روحي
 ومش ناسيكم ولا في مرة هاكونها ناسي
 يا ورد طارح وعطره فايح يا أعلى ناسي
 مسحراتي ولسا قولي بيحكي عنكم
 وكل كلمة بتبقى عايضة تخش عينكم
 وقُلت ياما عن اللي ماشي ولسا حافي
 وشلت ياما هموم قلوبكم ما بين كتافي
 وقُلنا ياما عن اللي مالك كنوز ومال
 وقُلنا ياما عن اللي عبى الدموع وشال



ولسا عايش ما بيننا واحد وقلبه جاحد
ولسا عايش ما بيننا شايل هموم جبال
مسحراتي وصوته رايح ونفسه كل النفوس تروق
ونفسه كل العقول تفكر ونفسه كل الشباب تفوق
مسحراتي مغنواتي ووسط كل البيوت بافوت
لعل جاحد يحس بينا..
لعل كل الشرور تموت.



قلب كافر

يا ابني دا انتَ الروح لقلبي، يا ابني دا انتَ النور لعيني
 يبقى ليه قاصد تسيبني طول حياتي وطول سنيي؟
 هاعمل ايه في الدنيا وحدي وانتَ بس اللي ف حياتي؟
 مين هيبجي ف عز وجعي ويرااضيني ويواسيني؟
 كُنت لَسًا يا دوب بتمشي، كُنت ليك عُكَّاز ودار
 كُنت شايَلة هموم سنيك، كُنت ليك مليون نهار
 كُنت لَمَّا بتبكي يا ابني صوت دموعك يندهوا لي
 فوق كتافك كُنت اطبطب و انتَ عينك يضحكوا لي
 عود حبيبي وحلمك انتَ فوق عيوني وراسي تاج
 مش هاقول لك هات لي حاجة مش هاعوز حتى العلاج
 ضغطي عالي من فراقك والتهاب الكبد جاني
 باصحي نُص الليل أعيط والحنين جاب لي ارتجاج
 إنتَ ليه مش راضي تيجي تفتكرني لو دقيقة؟
 قلبي يا ابني وربّي شاهد من فراقك فيه حريقة



بالجواب دا بيقنّى وصلك 500 مليون جواب
عايزة اشوفك قبل موتي قول لي يا ابني ع الطريقة
الجيران بيحوا لي ياما وف عيونهم 100 سؤال؟
إبنك انت كيف يسبيك وانت عيشتك من حلال؟
هوّليه ولا مرة جالك يا اللي بعث الكون عشانه؟
إبنك انت قلبه كافر مهما بيه العمر طال
يا ابني فات العمر وانت لسا عندك ليه راميني؟
لما حد بيحي يسأل عني يوم بتقول له فيني؟
مش غريبة تقول له ماتت قطر داسها كمان يا واد
مش بعيدة تقول له إني قلبي قاسي وبايعة ديني
قالوا ليّ الناس بإنك اشتريت أرضك هناك
قالوا إنك حد واصل والجميع طالبين رضاك
قالوا إنك حد عاشق أي شيء فيه امتلاك
بس نسيوا يقولوا إنك مهما تجمع في الكنوز
لما تحرق قلب أمك، النهاية تكون هلاك.



حوار خاص

بَص لِيَّ وَقَام سَأَلْنِي.. إِنْتَ مِين؟
 قُلْتِ وَاحِد بَس جَوًّا الْقَلْبَ يَمَكْن مِلْيُونِين
 بَاحِكِي لِهْمُ عَنْ هَمُومِي، لَمَّا يَعْنِي أَكُون حَزِين
 هُمَا بَرَضُهُ بِيَقُولُوا لِي عَنْ هَمُومُهُمْ مِنْ سَنِين
 قَال لِي طَيِّب إِنْتَ يَعْنِي حَقِيقِي شَاعِر؟
 قُلْتِ قَلْبِي فِيهِ مَشَاعِر قَدْ كُون.. لِأ... كُونِين
 قَام وَبَص عَلَيَّ جَامِد، قَال هَتَفْشَل مَش هَتَنْجَج
 مَش هَتَظْهَرِيَوْم فِي شَاشَة، مَش هَتَبْقَى فَيَوْم جَاهِين
 قُلْتِ يَمَكْن حَلْمَك إِنْتَ تَرُوح قَنَاءَة
 أَوْ كَنُوز أَوْ مَال وَجَاه
 أَوْ يَجُوز جَلْمَك فَتَاءَة
 أَوْ إِيْدِين مِتَشْبِكِين
 قَال لِي طَيِّب حَلْمَك إِنْتَ يَا عَم إِيَه؟



قُلْتُ حلْمِي أَقْدِرُ أَوْصِفْ يَوْمَ فُقِيرٍ
أَقْدِرُ ادْخُلْ قَلْبَ عِيَانِ عِ السَّرِيرِ
أَوْ أَخْلِي فِي يَوْمِ ضَرْبِ.. تَبْقَى عَيْنُهُ مَفْتَحِينَ
أَوْ أَخْلِي قُلُوبَ حَزِينَةٍ فِي يَوْمِ سَعِيدَةٍ
أَوْ حُرُوفِي تَكُونُ فِي عِزِّ الْبَرْدِ زِي هُدُومِ جَدِيدَةٍ
أَوْ أَخْلِي عَقُولَ بَلِيدَةٍ.. مِنْ كَلَامِي مُتَقَفِينَ
قَالَ لِي حَلْمِي سَهْلٌ خَالِصٌ أَمَّا حَلْمُكَ صَعْبٌ جَدًّا
قُلْتُ عَادِي بَرِضُهُ هَا حَلْمٌ -رَبِنَا هُوَ الْمُعِينُ-

* * *



رُصَاصُ الْغَدْرِ

عِشْتُ بَيْنَكُمْ بِالسِّنِينَ
 كُنْتُ أَكْثَرَ قَلْبٍ وَافِي
 كُنْتُ لِيَكُمُ رُوحَ وَعَيْنِ
 كُنْتُ شَائِلٌ مِنْ هُمُومِكُمْ فَوْقَ كِتَافِي
 كُنْتُ مُخْلِصٌ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ غَدَّارِينَ
 كُنْتُمْ خَنْضَلٌ رَغْمَ كَانِ الْقَلْبِ لِيَكُمُ شَهِدٌ صَافِي
 كُنْتُ شَائِفٌ إِنْ فِيكُمُ أَلْفُ قَلْبٍ يَكُونُ إِمَامٌ
 لَوْ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ قَامُ!
 كُنْتُ فَاعِرٌ إِنْ رُوحَكُمْ لِيَّ مَأْوَى وَحُضْنٌ دَافِي
 وَابْتَدَيْتُ مِ الْحَلْمِ أَفْوَاقِ
 وَابْتَدَيْتُمْ فِي الْوَقْعِ مِ الْعَالِي فَوْقِ
 جَوْأَ عَيْنِي كُنْتُمْ نُورٌ...أَمَّا حَالًا نُورَكَو طَافِي
 بَعْدَ مَا شُفِّتْ بَعْيُونِي إِنْ فِيكُمُ نَدْلُ خَانِ
 وَأَنْ فِيهِ وَاحِدٌ جَبَانِ



كان هوايئه يُمص دمي ويقابلني يقول عوآفي
وابتديت أشعر بريحة دم تحت البرفانات
وابتديت أسمع رُصاص الغدر خارج من قلوبكم -من رقاب القناصات-
غبتوا طول العُمر تخفوا صوت رصاصكم
بالطبول ويآ الصاجات والخمور والرقاصات
كنت عايش كل حلمي تكونوا أكبر
وانتو أكبر حلم ليكم! إني أعيش العُمر حافي
ياما كنتو بتخدعوني وتقولوا لي الفرح جاي
قُلت هاسمع صوت بيانو.. كان بيوصل لي ناي
كُنت اقول الحُزن داء.. وتقولوا لي الدمع شافي
كنت واحد ضمن ياما م الحيارى المظلومين
انتو تاكلوا الشهد واحنا، كُنا ناكل بس طين
كان عملكم تهبوننا.. واحنا كُنا المنهوبين
وامآ نطلب من حقوقنا.. تسألونا إنتو مين؟
وامآ نيحي ف مرة ننطق! بتقولوا لنا رصاصنا كافي.



دولة

لَأَنِّي تَعِبْتُ مِنَ الْعَالَمِ
وَمِنَ الدُّنْيَا وَكُلِّ النَّاسِ!
بَنَيْتُ فِي الْقَلْبِ دَوْلَةَ خَيْرِ
حَاكِمِيهَا الْحُبَّ وَالْإِحْسَانَ
مَا فَيْشُ فِيهَا دَا إِبْنَ فُلَّانِ
وَلَا فِيهَا الْفَقِيرُ مِمَّهَانَ
وَفِيهَا الشَّخْصُ لَوْ غُلَطَّانِ!
يَبُوسُ الْعَيْنِ يَبُوسُ الرَّاسِ
مَا فَيْشُ فِيهَا شَاوَيْشُ وَلَا صَوْلِ
وَفِيهَا كَلَامُنَا كُلُّهُ أُصُولِ
وَفِيهَا بِنَجْمِ الْمَحْصُولِ!
عِشَانِ الْأَرْضِ حَضَنْتِ فَاَسِ
مَا فَيْشُ فِيهَا تَرُوحُ زَنَايِنِ



ولا تَمْشِي الليلي حزين
ولا تَتَشَدَّ يوم في كَمِين
ولا بِرِجْلِ الأَمِين تِنْداس
وفيها وزير بيمشي معانا في الشارع
وفيها القاضي دايماً في الميزان بارع
وفيها عيال بتلعب سِيجا بس بُماس
ما فيش فيها العقول تَتَباع
ولا بتعرف حروب وِخْداع
ولا مُمكن لأي بتاع!
يخُشها يوم ويرفع كاس
ودستورها كلامه صريح
تعيش جواها أيوة صحيح
لكن لازم تكون عارف!
جنودها بيطردوا الأنجاس.

* * *



الآن

ومين غيري يا ناس سهران؟

ومين فيكُم بيحزن نفس أحزاني؟

ما اظُنش إن فيه مخلوق بيتنفس هواه جرمان

ما اظُنش إن فيه واحد بيسكن نفس عنواني

أنا الساكن ما بين الدمعة والآهة

أنا الساكت عشان الكلمة نَدَاهَة

هتندَه غ الكلام يتقال وانا المشهور بكتماني

ما احبش إنكُم يعني تشوفوا الدمع في عيوني

أنا أوجاعي لو تظهرو وتطلع برًا على لوني!!

مؤكد إن أرواحكُم تموت من شكل ألواني



فَعِيشُوا وَسِيبُوا قَلْبِي وَحِيد

وَقُوفُكُمْ جَنْبِي دَلُوقْتِي بِيَاهِ هَيْفِيد؟

مَا فَاتَتْ مِ السَّنِينِ يَامَا بَابُوسِ عَ الرُّوسِ تَسَاعِدُونِي

بِاقُولِ لَوْ ضِحْكَةَ تَدُونِي

مَا فَيْشِ وَلَا قَلْبِ حَطَّ إِيْدِيهِ فِي جَيْئِهِ بِنَبِيضَتِهِ وَأَدَّانِي

أَنَا حَالًا وَحِيدٌ فِي الْكُونِ

مَالِيشِ أَحْبَابٍ وَلَا أَصْحَابِ

أَسَاسًا قَلْبِي قَفْلِ الْبَابِ

عِشَانِ الْقَلْبِ كَانَ شَارِي صَحَابِ بَكْنُوزِ..

بَاعُوهُ وَاللَّهِ مَجَّانِي

أَكِيدُ فَكَرِينِ وَلَوْ نَاسِيْنِ!.. دَا عَيْبِكُمْ يَعْنِي مَشِ عَيْبِي

زَمَانِ بَصْرَاحَةَ كَانَ جِيْبِي!!

بِيْدِي الْقَاصِي وَالِدَّانِي



كفاية كلام لا هيقدّم ولا يأخّر

لأنّه هيبقى قول فاضي

أنا دلوقتي أصحابي حاجات عادي

قلم، أوراق، وصوت فيروز، وبُستاني

باقوم الصُبح أدهن جسمي بوروده

واخليّ الفلّ يضحك ليّ بخدوده

ومن ضمن الصحاب واحد بيحذف ليّ عنقوده

صحابي الآن مافيش ولا قلب منهم مرّة بكّاني.



تَفَاحِ مَسْرُوقٍ

من إمتى يا قلبي بتتكلم أوقات ما بتكتيم أحزانك؟
هتقول الصدمة المرادي زلزلت النبض وأشجانك؟
ما انا وانت يا عم اتكلمنا بخصوص العالم وقلوبهم
هتقول ما هو يمكن أو جايز، هاكشف لك حالاً الأعيهم
فطاوعني وبلاش تتكلم في امبارح علشان ترتاح
إيه يعني جروحك زادوا واحد ما هو نبضك مليون بجراح
أوصف لك شكلك قُدّامي وكأني مرايتك وعيونك؟
المظهر مطفي ومهتان والليل بقى يسرق من لونك
فيه نبضة ما زالت مجروحة، فيه أوضة ما زالت مفتوحة
تقريباً بتجهّز نفسك لحبيب هيجيلك ويخونك
ما شبعتش غدر وأحزان؟
أحزانك لو جُم يقيسوها زاح تطلع مليون فدان
وبترجع توعدني هتسكت وهتكتيم همك ودموعك



وبترجع تَشْكِ وتبعيِّط مع كل خيانة بتتخانها
 النار من آخر غَدَّارة أنا شامم حالاً دُخَّانها
 معلش يا قلبي هاتكِّي بكلامي شوية على جراحك
 كان عُمرْكَ شجرة تَفاح قطعوها وسرقوا تفاحك
 كان قولك بلسم لو ينزل ويخُش الحرب العالمية!!
 تَخْضُر الأرض وبترعزع والنار بتسَلِّم ع الميَّة
 كان ليك إحساس غير كل الناس
 كان ممكن تسمع ضرب رصاص يتحول أجمل أُغنية
 مش عايز اطوِّل في كلامي علشان ما تملِّش وتسببني
 أنا بس بجد اللي تاغبني!
 بتموت في قلوب من غير دِيَّة.



جناح مكسور

بنتضايق ونتألم..
وبنُكسّر حيطان الدنيا بسكوتنا
وبنخاصم كمان الروح
وبنحرمها تصدر آهة من صوتنا
وبنؤنس مواجعنا ببعض دموع
وبنقرر بان الشكوى شيء ممنوع
وبنخلّي اللي قاعد يبكي تحت ضلوع!
يحرّم إنّه يوم يعشق قلوب بتعيش على موتنا
بنفرح بس مش دايمًا تدوم الفرحة لو ساعة
قلوب الخلق كدّابة... سنين الدنيا خدّاعة
بنمشي في الطريق شايلين همومنا وخوفنا بالمشاوير
ويبيجي الليل نلاقي الحزن عامل روحنا شمّاعة
سنين بتفوت وتيجي سنين



ولسّا الحلم مش قادر يشوف النور
حاولنا نظير ومش عارفين
جناح القلب من حبايبنا كان مكسور
زبطنا جناحنا بالكلمات
وقُلْنَا نَحْشُ يوم ونُبات
في حُضن الكلمة والمعنى!
لَقِينَا الكلمة كارهاننا وحُضن المعنى كان مهجور

* * *



شونجاشْتين

دا معروف ان الحروف تسعين
وكان مطلوب نجيب فوقهم حروف تانيين
فقلنا يكون عددهم كام؟
فقلتو يكون عددها آلف
فجينا حروف يا ناس أعدادها بالملايين
فقلتو عينيكو قدامهم وقلتو.. قليل..
فلمينا الحروف م الدور
وجوزنا الإناث لذكور
فكان النسل مش ممكن تعده العين
ولو قلنا بإن النسل حب رمال
فيبقى يا ناس عدد بس العيال جتلين
فنعمل إيه عشان يعني الحروف تتشاف؟
نخلي الحرف يتعلم يجيب المعنى لمس كتاف؟



نخَلِّي الحرف يتحوَّل يمثّل يعني دور كَشَّاف؟

نقول للكلمة تقلع ملط وتزغلل عيون عاشقين؟

هنعمل إيه؟

نجيب مثلاً حروف م الهند أو م الصين؟

نقول ع الحُب إنه يُسمى شوُنْجاشْتين؟

نقول ع الهجر مارادونا وننده ع الفراق چاكي؟

هنعمل إيه تعبِتونا، نخَلِّي حروفنا كِنْتاكي؟

نبرطَم بالفرنسي يا ناس؟

نموت مثلاً في جِجر قصيدة لأجل تكونوا مُندهشين؟

* * *



يوم وداعنا

لَسَّا فَاكِرِ يَوْمٍ وَدَاعِنَا
يَوْمَ مَا سَابَنَا الْحُبَّ ضِعْنَا
يَوْمَهَا وَدَّعْنَا الْحَيَاةَ.. وَابْتَدَيْنَا سَنِينَ وَجَعْنَا
لَسَّا فَاكِرُ كُلِّ حَاجَةٍ وَكُلِّ شَيْءٍ
حَتَّى مَوْتِ قَلْبِي الْبَرِيِّ
حَتَّى حُزْنِكَ حَتَّى خَوْفِكَ
حَتَّى صَوْتِ رَعِشَةِ كَفُوفِكَ
حَتَّى كُلِّ سَيُولِ دُمُوعِنَا
أَيُّوَةً فَاكِرِ يَوْمٍ وَدَاعِنَا لَمَّا قُلْتِ
صَعْبَ نَلْمَحِ بَعْضَ تَانِي
صَعْبَ اشْوَفِكَ وَتَشْوَفِيَنِي
سَهْلَ نَنْدَمُ أَوْ نَعَانِي
وَأَمَّا قُلْتِ خَلَاصَ هُنْبَعْدُ.. بَسَ قَلْبِكَ جَوًّا مَنِي
مَشَ هُنْبَعْدَ مَرَّةٍ عَنِي.. لَوْ دَقِيقَةً أَوْ ثَوَانِي



أَيُّوَةٌ فَاكْرَمًا قُلْتِ

مَشْ بِأَيْدِي أَوْ بِأَيْدِكَ

يَوْمَهَا قُلْتِ الْقَلْبَ رَايِدِكَ

قُلْتِ قَلْبِي كَمَا نَ يَرِيدَكَ

قُلْتِ لِيَّ.....

مِينَ يَحِبُّ يَعْيشُ حَزِينًا، أَوْ يَرِيدُ يَحْصَلُ فُرَاقًا؟

وَأَمَّا يَحْصَلُ إِلَيْهِ يَفِيدُنِي، أَوْ يَا نَبِيَّ الْعَيْنِ يَفِيدُكَ؟

إِحْنًا زِي قُلُوبَ كَثِيرَةً.. كُنَّا نَحْلُمُ بِالسَّعَادَةِ

كُنَّا نَعْشَقُ بَعْضَ أَيُّوَةٍ.. عِشْقٌ يَقْرُبُ لِلْعِبَادَةِ

كُنَّا نَحْلُمُ يَوْمَ نَوْرَعُ.. عَ الْجَبْرَانَ شَرِبَاتٍ فَرَحْنَا

وَالْوَدَاعَ خَلَّانَا نَشْرِبُ.. مَ الْهَمُومِ وَالذَّمْعِ سَادَةِ

الْفِرَاقِ خَلَاكَ ذَكَرِي.. رَامِيَةَ قَلْبِي وَسَطَ جُوعِ

وَالْفِرَاقِ خَلَانِي شَاعِرًا... بَسْ بَاكْتَبُ بِالذَّمْعِ

وَالسَّنِينَ بِتَفُوتِ عَلَيْنَا.. وَاحْنًا لِينَا اللَّيْلِ حَيَاةَ

وَاللِّي أَصْبَحُ شَيْءَ أَكِيدُ! -اللي فات مالهُوش رجوع-



مُستحيل

إتقي شرّ اللي طيب لما يغضب أو يثور

أصله لو يصرخ في مرة!!!

صرخته هتزيل جسور

مش باهزر صدّقوني باحكي جد

هوّ طيب هوّ مُخلص هوّ آه مش زي حد

هوّ أيوة وقت ليّلك بتلاقيه بيشع نور

آه يحبك ويراعيك

آه يصون ويخاف عليك

أيوة عارف إنه ممكن يبقى شارب نار ومُر

وتلاقيه بُستان عطور

مش ضروري تفكروني إنه وافي أو جميل

وانه بلسم للجراح



وان حضنُه ف وقت همك أو دموعك

بتلاقيه واسع براح

وأنه شمع ف ليل حبيبُه

وان جيبك لما يفضى!

بتلاقيه فاتح لجيبك فرع ثاني ف قلب جيبُه

بس عارف لما ينوي غ الفراق؟

صعب جدًّا إنه يرجع أو كلام الكون يجيبُه

أصلُه مش ممكن هيزعل أو يفارق بالبسيط

هوَّ هادي أيوة عارف بس مش واحد عبيط

تجرُّه.. ببعدي مرة.. أو تلاتة.. أو ألوف

واما يبجي وقت فرحك.. بتلاقيه طيلة ودفوف

وتلاقيه عمَّال يقابل أو يسلم أو يقعد في الضيوف

وامَّا تدخُل يوم معارك بتلاقيه درع وسيوف

وانتَ لَمَّا بتيجي يعني تقول هابيعُه!!



تبقى واحد مش نضيف

تبقى واحد قلبه أصلاً حته أنشف م الرصيف

حد قاسي حد ناسي حد أصلاً كان كفيف

وقتها بيحس إنك قلب ناكر للجميل

وقتها بيلم نوره.. وقتها بيبان بخيل

وقتها بتحس رأسه، أعلى جدًّا م النخيل

وقتها بتخاف فتبعد وانت كل دقيقة نادم

بس بعد ما راح وفارق إنه يرجع -مُستحيل-



بعض ذنوب

ولا شافت حنانك إنه شيء غالي
 ولا قالت في يوم إنك حبيب لها
 خسرت سنينك انت وكُنت بتضحى
 وكانت هيَّ غدَّارة بتبني الوهم بإديها
 ما فيش واحد هيعشق زيك انت في يوم
 ومين ممكن هياخد حِته من قلبه وبديها؟
 ومين ممكن يهد عشانها كل الكون!
 ويبني حياتُه والدنيا في قلب النبي في عينها؟
 ومين يقدر يموت علشانها صُبح وليل
 إذا تحزن.. إذا تبكي.. إذا مس الوجد لها؟
 صحيح الدنيا غدَّارة
 ولا ينفع في يوم أبدًا نوطي بروحنا تحتها
 عشان الدنيا دي أكبر مكان هايف



ولا فيها بشر ينفع يصون أصلاً لقلب حبيب
ولو هتعب يوم لازم تكون عارف
بان الوش كحمامة.. لكن في حقيقته مليون ديب
ما تهز في يوم أبداً لشكل الدمع والكلمات
ولا تصدق بان العشق ليك مكتوب
هتفتح قلبك الطيب.. هتدخل هي فيه وتبات
وتتخيل بانها قلب دايب دوب
وبعد يومين هتفاجئ بانك كنت وقت وفات
وان جميع مشاعرك لها بعض ذنوب.



إبليس يعظ

قام الشيطان فرحان قوي من فرشته
 سَلِك سَنَانُهُ بِفُرْشَتِهِ -جَهَّزَهَا لِلأَكْلِ الجَدِيدِ-
 الدنيا صبحت للشيطان زي الملاهي وزى عيد
 قَعَدَ الشَّيْطَانُ عَ السُّفْرَةِ يَأْكُلُ فِي الفَطَارِ
 أطباق علمها قلوب بشر أطباق علمها هموم ونار
 حَضَرَ عِيَالَهُ كُلَّهُمْ..
 وبعِلُو صَوْتُهُ قَالَ لَهُمْ!
 لازم في يوم كُـلُّ البشَر مِبَادِنَا تِسْكُن قَلْبَهُمْ
 الحرب شيء ما بقاش يفيد
 والحُب شيء أصبح خلاص عنهم بعيد
 كلمة طلاق!

ما بقاش يجينا من وراها غير يا دوب حبة ذنوب
 وارد كمان رغم التعب بعض القلوب ترجع تتوب



عايزين نَغَيِّرْ شُغْلنا... عايزين نَجِدْ دمننا
مثلاً نَضَيِّفْ بعض البشر في طابور عيالنا وأهلنا
-حبة هدوء وبلاش تثوروا وتغضبوا-
لو هُما عاشوا وسطنا هيبيعوا قبل ما تُطلبوا
هيكونوا ليانا كمان جنود
بالأرض هيمادوا اليهود
ولا يبقى فيه كلمة وطن
ولا جيش محمد يوم يعود
وقف الشيطان وسط العيال
قال اللي عنده كمان سؤال!
يرفع لي إيده ويسأله..
فيه حد منهم قال يا ريت فعلاً كلامك نعمله
أنا رأيي نبعدهم كمان عن أي شيء ممكن يفيد
نِشغل عيالهم بالبيوت والموضة واللبس الجديد
نعمل عصاة وننْفِق على أي قلب في يوم يقيد
-وسط الكلام واحد ضحك-



سَأَلُوهُ فَقَالَ - اتَنَيْلُوا -
كُلُّ اللّٰي عَايَزْنُهُ حَصَل
مَنْ وَقْتِ آخِرُهُ لِأَوَّلِهِ
هُمَا اللّٰي هَمَّيَدُوا الْحَيَاةَ
وَلَا يَوْمَ هَيَّيْجُوا وَيَعْدِلُوا
هُمَا الْعَصَاةَ وَالْمُجْرِمِينَ
وَلَا يَعْرِفُوشَ إِلَيْهِ يَعْنِي دِينَ
فَيَا رَيْتَ تَكُونُوا مَبْسُوطِينَ
صَقَّفَ جَمِيعَ الْحَاضِرِينَ - وَعَيُونَ كَبِيرَهُمْ هَلَّلُوا -

* * *



قبر مُخلص

رغم إنِّي مُت ياما

بس أصعب موثة كانت يوم زفافك

يومها لما القلب شافك!

كَب فوق الأرض نبضه

يومها كان الفرح ضده

يومها عقلي شت مني وف خانات الغدر ضافك

خدت بعضي ورُحت أجري والدموع مالين عيني

كُنت باجري وتجري فوق في السما ألعاب نارية

الدي جي كان صوته عالي كان بيحرق روعي في

يوم زفافك مُت يمكن ألف مرة



مرة منهم حُضِنَ إِيْدِكَ لَمَّا ضَمَّ سَاعَتَهَا إِيْدُهُ
 وَأَمَّا بَصَ بِشَوْقٍ فِي عَيْنِكَ، إِتَمَلَى الدَّمُ فَوْرِيْدُهُ
 وَأَمَّا شُفْتِكَ جَوًّا مِنْهُ شَيْءٌ بِيُوَصِّفُ شَكْلَ عَيْدِهِ
 كُنْتُ كُلَّ مَا بَاجِي أَبْكِ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْأَغَانِي
 كُنْتُ طَوَّلَ الْعُمُرِيِّ وَالنَّهَارِ دَا لِحْدِ تَانِي
 كُنْتُ بِارْسَمِ بَيْكِ حِلْمِي..
 كُنْتُ سَارِيَةَ فِ قَلْبِ دَمِي..
 كُنْتُ بِنْتِي وَكُنْتُ أُمِّي.. وَبِزَفَافِكَ مَوْتِي جَانِي
 يَعْنِي حِلْمِكَ مِ اللَّيْلَادِي وَيَا غَيْرِي هَتَعِيشِيهِ
 وَرَدَ عُمْرَكَ أَبْقَى زَارِعُهُ، وَفِ طَرِيقُهُ تَفْرِشِيهِ
 كُنْتُ يَا مَاقُولِي إِنَّكَ شَائِلَةٌ أَجْمَلُ طَرْحَةٍ لِيَّ
 كُنْتُ يَا مَاقُولِي إِنَّكَ عَاشِقَةٌ رُوحِي وَدَائِبَةِ فِيَّ
 وَأَنْ حُضِنَكَ بَسَ لِيَّ وَالْحَنَانَ بِتَحْوِشِيهِ



آه يا حرقه قلبي يانا وآه يا حُزني وآه يا خوفي
قلبي جَوًّا ضلوعي ميت حتى قومي تعالي شوفي
انتِ جَوًّا الكوشة عندك والمكان ملفوف بنور
أما انا ما بقيتش شايف من دموعي لون كفوفي
انتِ عيشي الدنيا عادي. أما انا بعد الليلا دي!

جَوًّا حُضن القبرها سكن

هوَّ مُخلص ياما عنك

مش هيتعب من ظروفِي.

* * *



فلاش باك

بنخيّ وجعنا وبنداري
وبنعشق بايع مش شاري
وبنوفي ونخلص وأتاري!
اللي بنوفي له بيجرحنا
فَبِنَعْمَلْ إِن إْحْنَا اِرْتَاْحْنَا
وبترجع ناخُد من روحنا!
ونهادي الظالم والجارح
ونعيد المشهد لامبارح
وبنسنئ ونمشي وبنكمل
والقلب حقيقي بيتحمل



فَبِيحِي الخاين يتجمّل!

وبيحلف ويقول اهو داب

وأتاري الندل الكدّاب!

بيدوس على روحنا ما يرحمنا

والعاشق فعلاً لوجانا!

يلاقينا حقيقي ادمرنا.

* * *



قرار

300 مليون سلامة، خُد معاك الباب كمان
كُنت شايقة انك حبيبي، واتضح لي انك جبان
جيت لحدك شايلة روجي فوق كفوفي
سببت قلبي يحبك انت، وانت قُلت هتمجي خوفي
قُلت عاشق، قُلت دايتة
قُلت شاري، قُلت عمري ما هابقى سايتة
حتى قُلت انك دواي لما هاتعب من ظروفي
عيني شافت إن قلبك هيراعيني بين ضلوع
أما حالاً عيني كتبت فوق خدودي بالدموع
-كان يا ريت يتشل شوفي-



شُفت منك ألف جرح وويل ونار
كُنت حُرّة والتقيتكَ 100 حِصار
بس بعد سنين عذاب، لازم آخُد للقرار
إني هارجع وردة تاني
وانت ترجع زي أول يوم لُقانا!
-كوم فُتات جنب الجدار-

* * *



تُعَارُ

ولقيتني وسط الناس بادور ع النفس ومانيش لاقيه
 رثياني كانوا مفتوحين والقلب كان الأكسجين تقلان عليه
 وعيوني وسط الناس لاقيتها ضلمت
 ما بقيتش شايف أي حد عشان انادي حتى ليه
 وعرقت جامد والمتسام.. فتحت بيبائها ع القوي
 طبّيت وقعت لاقيت قصادي الموت بيفرد لي إيديه
 وسمعت صوتّه كمان وكان.. بيقول كلام واضح صريح
 بيقول لي إنت ما بين جميع الخلق عشت سنين جريح

آن الأوان ترتاح بقى

من حُزن قلبك والشقى

والناس هينسوا مين محمد كلهم

بس الصحاب هيقوموا بينوا لك ضريح

حسيت بإيد على صدري تضغط قلبي انا



والدم جَوْاً القلب كان رافض يعيش
مع إنه عاش العُمر كُله كان صحيح
ولقيتني عاجز بس آخذ لو نفس
عَمَّال باحاييل في الهوا
كان رافض أنه يخُش قلبي رغم إن الدنيا ريح
الضغط فوق الصدر زاد
والناس قلوبها اتجمعت من حُب طارح في البلاد
لمستني روحهم كلهم رغم المسافة والبعاد
ودعاوي طلعت للسما زي المطر
وحياتي بعد ما كات خلاص زاح تنتهي!
أمر الإله.. وبقدرته..
الروح تقوم من وسط حُضن الموت تُعاد

* * *



جواب مُختصر

يا اللي انتِ قلبك ليّ ليل

أنا قلبي كان مليون نهار

يا اللي انتِ حُبك كان بَخيل

أنا حُبي كان بُستان ودار

وان كنتِ يعني بتسألني أنا غِبتِ ليه؟

يبقى الجواب بالاختصار

أنا كُنتِ باسقيكِ العسل..وطلبتِ يوم نظرة حنان.... بَخَّيتِ نار



مشهد من سوريا

ودي إيه يا عالم ذنبا؟
يمكن تكون ملامحها تشبه أرضها؟
يمكن يكون الذنب غلطة جدها؟
أو يعني ممكن تبقى غلطة أمها
وقت امّا قالت يوم تضفر شعرها؟
عايز إجابة اتكلموا وما تسكتوش
وإن كان كلامكم م الحناجر ما تقولوش
وان كنتو ناويين انكم
زاح تعربوا عن ضعفكم.. فما تنطقوش
الطفلة ماتت وانتو أطفالكم هنا



نَايْمِين يَغْنُوا فِ حَضْنِكُمْ

قَايْمِين يَبُوسُوا فِ خَدِكُمْ

الطِفْلَةُ مَاتَتْ وَالسَّلَاحُ كَانَ ضَعْفِكُمْ

أَطْفَالُ حَلَبٍ رَاحُوا يَا نَاسَ

أَطْفَالِ حَلَبٍ طَالِبِينَ خَلَاصَ

مِن رِبْنَانَا.. مَشْ مِنْكُمْ.



درس العُسر

عايزة مِني تاني إيه؟

راجعة بعد الهجرليه؟

مش بعدتِ خلاص وُرحتِ؟

مش قتلِتِ حُب قلبي وقلبك انتِ داس عليه؟

قلبي ياما حَبك انتِ وياما داب

كنت اشوفِك زي وردة ساكنة أوراق الكتاب

كنت اشوفِك جَوَّا مِني

كان بيرقُص قلبي فيَّ وكان يُعني

لوفي يوم أو حتى صُدفة تكلميه

كنت بانده اسمِك انتِ ع الصحاب

قلبي حالاً آه عجوز.. وقت حُبك كان شباب

كنت عاشق بابني حلمي.. وانتِ جيتِ وهديتيه

ذني إني كُنت يعني صريح معاكِ؟

واني قُلتِ باحبك انتِ وانتِفض لحظة لُقاكِ؟



ذنب قلبي إنهُ عايش وسط دنيا بتعاديهِ؟
 دنيا فيها اللي بيكذب يرفعوه فوق الكِتاف
 قلبي منك وبحقيقي ياما عانى وياما شاف
 عارفة يعني شُفت إيه؟
 شُفت إنك حد عايز حد تاني
 حد عادي يكون مُناقق أو أناني
 حد ظالم حد قاسي حد جاني
 المُهم المال بتاعه... وانتِ عادي هتراضيه
 خدت درس العُمر منك صدَّقيني..
 انتِ كنتِ قاصدة يعني تجرحيني..
 واديتيني الدرس كامل.. حتى حالًا باقرا فيه
 إني أدِّي قد ما آخُد في الغرام
 والحنان والاشتياق عكس كلمة إيه وكام؟
 بالبسيط قُصر الكلام..
 أدِّي روجي للي يعشق نبض قلبي ويراعيه.



ناس وناس

ناس بتأكل، ناس جعانة

ناس بريئة، ناس جبانة

ناس بتنخت في الحجارة

ناس بتمضغ في اللبانة

ناس بتبكي دموع ودم

ناس بتضحك ملو قم

ناس كلامهم يخ سيم

ناس فطارهم جواً چيم

ناس عشايم بالإهانة

* * *



مُسْتَنَاد

مُسْتَنَاد

يعني حبة رمل فيها عندي أعلى م البلاد

فمها عِشت سنين حياتي

فمها نفسي وفيها ذاتي

فمها جامع فيه صلاتي

فمها كوبري تحته مئة قلبي عنده عام وصاد

كُنت عنها لماً بابتعد أو أسافر!

قلبي يبقن لُحُب غيرها قلب كافر

وتلاقيني رجعت لهما مهما طال وقت البعاد

مدرستها خدت فيها دروس كرامة



علمتني يعني إيه كلمة رجولة أو شهامة
مدرستها حُضن واسع للبنات ويا الولاد
لسا فاكر خالتي فاتن لما كانت بتناديني
روح يا واد انده لي أمك، والجواب حاضر وعيني
بس عايز حاجة منك واسمعي
بكرة هالعجب جنب بيتكم كورة ياما
كات تجاوب بابتسامه.. طاب يا واد عمك فؤاد؟
كان محمد ابن عمي لي أخ ولي صاحب
كنا دايما ويا بعض
إما عندي إما عنده.. أرضي كانت هي أرضه
ما في بيننا سين وصاد
كل حته فحُضن بلدي لي فيها دار وذكري
كل شبر وكل شارع كل طوبة وباب وأوكرة



كل سِكة ف أرض بلدي قلبي فيها راح وعاد
بلدي فيها م الصحاب.. يملوا 100 مليون كتاب
خايف اكتب اسم واحد أنسى ياما تضيع رقاب
بلدي فيها الشيخ محمد، بلدي فيها الجنَّابية
بلدي فيها العيشة حلوة، لأ وفيها الخطَّابية
بلدي فيها غيطان محبّة، زي أرض المعناوية
وان حاولتو يقل حُبي!.. تلقوا حُبي ليها زاد

* * *



فيها إيه؟

فيها إيه لو كُل واحد، سَابنا يعني باللي فينا؟
ما احنا برضُه تَعبنا ياما، لأ وَهَمَّ الكون مالينا
ليه جميع الناس بتبعد، لما نُطَلِّب للمساعدة؟
وامَّا مَرَّة يجيبوا حاجة، بيجيبوا لُنا دموع عِينينا

فيها إيه لو بلدي يعني تملأ كُل النيل عَدالة؟
يبقى لهما الحُب أب والكرامة تبقى خالة
والشوارع تبقى حلوة خالية فعلاً م الزبالة
وابني عادي يبقى قاضي، وابنك انت يكون وزير
والمريض وِيَّ الفقير!! ظَلَمَهُم يصبح مُحالة



فمها إيه لو كان جوازنا، عادي بيقى بدبلتين؟

طول ما فيه راجل هيصبح ليها قلب وروح وعين

طول ما هيّ تبقى فاهمة، حق جوزها أصول ودين

ولّا يعني كُـل واحد، بيقى دافع مليونين!!

بعد شهر جواز ييجوا لنا بالعيال مطلقين؟

فمها إيه لو كُـل صاحب، حَـط صاحبه ف ني عينه؟

بيقى ليه في الفرح غنوة، من هموم الكون يعينه

عمره ما يحارب نجاحه، أو في ضهره يروح يهينه

بيقى صاين عرض بيته، بيقى مُخلص طول سنيه

فمها إيه لو مدرستنا تبقى بيتنا في الحياة؟

فمها إيه لو مكتبتنا تبقى لينا طوق نجاة؟

فمها إيه لو ليل حارتنا بيقى فعل الخير ضياه؟



والفلافل تبقى لحمة والكباب يصبح بصارة
والمساجد تبقى زحمة والكهوف تصبح عمارة
فمها إيه لوجات قصيدة، قلعتنا يا ناس همومنا
بيتها نسكن فيه سنين، لأ ونلبس بيه هدومنا
بين حروفها نلاقي فرحة، وف كلامها تزيد علومنا
يالاً بينا بروحنا نزرع كل جلم ونروي ليه
ما احنا غبنا ونمنا ياما، يحصل ايه لو مرة قمنا؟

* * *



حَجَر

علمت قلبك يعني إيه ضحكك وفرح
فَرَجَمْتِ قلبي بضحكك عند الغريب
علمتك انتِ يعني إيه عشق وغرام
علمتِ قلبي إنه يجرح تحت أسباب النصيب
رَشَّيتك انتِ بالأمانى والورود
فَحَرَقْتِي قلبي وهو صاحي بالبارود
أنا كنت لِيكِ أقوى أسباب الدفءِ
ولقيتك انتِ.. أقوى أسباب البرود
أنا كنت بامسك شَعْرِكِ انتِ كالوَتْر
واعزف بقلبي اللي انقَطَر
واجعل دموعي تَصُبُّ فوقك كالْمَطْر
كان دمعي ينزل فوق حجر
وإيديك كات تمسح وعود.



حريّة

سلاحي فـ دنيتي أخلاق
وغيري عايشها بدراعُه
وسايب قلبي ليل ونهار
يحب فـ كل أوضاعُه
ومش شاغل دماغي بمال
ولا يبشغلني أتباعُه
ما احبش إني أتضايق في أيها يوم
باحب بجد اكون رايق ومش مهموم
وغيري تشوفُه متعصّب تمليّ يعض في صباعُه
باقوم الصبح أشرب ضحككتين قمامير
وابص لشكلي جواّ الزير
وباحمد ربي إني فقير
واقول دا زمانُه أي وزير!



يَنَام وَيَقُوم بِأُوجَاعِهِ
مَا بِاشْغَلِشِي دِمَاغِي بِبُكْرَةٍ أَوْ بَعْدَهُ
تَشُوفُنِي النَّاسُ يَقُولُوا عَلَيَّ يَا سَعْدُهُ
دَا عَايِم وَحُدَّهُ فِي الْأَفْرَاحِ وَغَيْرِهِ الضَّحِكَةِ أَطْمَاعُهُ
وَبَاعِزْفِ عَ الطَّرِيقِ أَنْغَامِ
فَتَوَلَّدَ خَطُوتِي دِرَاوِيشِ
وَلَا بَاعْرِفْ مَعَايَا كَام؟
وَلَا دَارِسْ عِلُومِ تَحْوِيشِ
وَلَا قَابِلِ أَكُونِ مِتْمَانِ
أَنَا فِي الدُّنْيَا حُرْبَاعِيشِ
وَلَوْ يَطَّلِعُ لِي حَبَّةَ رِيشِ!
جِنَاحِي الْكُونِ مَا هَيْسَاعُهُ.

* * *



صرخة

لَسَّا قَادِر رَغْمَ كُلِّ الْيَوْمِ خَانُوكِ
تَبَقَى مُخْلِصٌ لِّلْجَمِيعِ؟
لَسَّا قَادِر تَبَقَى عَارِفِ نَاسِ بَاعُوكِ
وَأَنْتِ رَافِضِ يَوْمِ تَبِيعِ؟
يَا أَخِي بَصِّ لِلْمَرَايَةِ وَشُوفِ دُمُوعَكَ
دَا أَنْتِ صَبْرِكَ شَيْءٌ فَظِيعِ
لِيهِ بِتَرْضَى الْحُزْنَ لِي بَيْنِ ضَلُوعِكَ؟
هُوَ قَلْبٌ لِحَدِّ تَانِي؟
سَيِّئُهُ يَنْطِقُ، سَيِّئُهُ يَبْكِي، سَيِّئُهُ يَصْرُخُ
يُمْكِنُ الصَّرْحَةُ الْيَوْمِ تَخْرُجُ، تَجْعَلُ الْأَحْزَانَ تَضِيعِ



إِتْكَبَّرُ

عَمَلْتُهُ حَبِيبٌ وَقَدَّرْتُهُ
وَكُنْتُ بَاعَادِي كُلِّ الْكُونِ عَشَانِ اِرْضِيهِ
وَكُنْتُ بَاجُوعُ عَشَانِ يَشْبَعُ
وَكُنْتُ بَاخِلِي نَبْضِ الْقَلْبِ زَهْنِ إِيْدِيهِ
وَكُنْتُ عَشَانُهُ سَلِمَ فَوْقَهُ كَانَ يَطْلَعُ..
يَلِمُ نَجُومٌ وَيَتَحَكَّمُ قَمَرْنَا يَقْمِيدُهُ أَوْ يَطْفِيهِ
لَكِنْ جِهَ يَوْمِ شَبَعٍ مِنْ حُيٍّ وَاتَكَبَّرَ
فَلَمَّيْتُ الْيَافَاتِ كُلَّهُ
وَمَدَّيْتُ إِيْدِي فِي ضَلُوعِي
خَلَعْتُ الْقَلْبَ دُسْتُ عَلَيْهِ
-أَنَا مَشَّ حُبِّ يُلْعَبُ بِيهِ-



رسالة من تحت الأرض

يا اللي انتوفوق الأرض بتعيشوا الحياة
أنا حد مات والجسم مدفون تحتكم
أنا هاكي ليكم كل شيء
واتمنى تقروا وتسمعوني كلكم
قبل امّا موت، كان حلمي أشعر بالفرح
أو حتى قلبي يبقى سامع ضحكتي
وملكت ياما كنوز ومال
شُفت انهم سبب السعادة وفرحتي
ونسيت أنا إن القدر!!
أقوى كتير من كل مالي وثروتي
أنا كنت لسا يا دوب شباب
جربت كل الدنيا دي شرًا وخير
وصاحبت لبي المسك عرقه وكلمته!



وصاحبت لي عاش سنين نافخ لِكبير
 حببت كمان يبجي مليونين بنت ومرة
 ولا كان بيفرق يبقى جَهراً أو درا
 والقلب عاش فيلم النسا بطلًا وزير
 أنا حد هُيا لي بشهد المعصية..
 ويا دوب بادوقها بنظرتي.. جوفي اتملا طعمًا مَرير
 صليت ساعات، زكيت ساعات
 وحقيقي كُنت باعيش حياة متلخبطة
 صُبْحًا مُطيع.. لَيْلاً سَكِير
 أنا كنت عايش زَيْكُم فاكر بياني مش هاموت
 أو آه هاموت، لكن هاعيش طول السنين
 وكثير سمعت عن اللي مات جَوًّا البيوت
 ولا كان مريض ولا كان جريح ولا كان حزين
 فانت سنين العُمر بابحث عن سعادتي وفرحتي
 شايل ذنوبي ودمعتي
 ناسي الحياة مع دنيتي



وفدُ يوم وماشي وكل هدي في أروح لها

عَمَّال بافكر..

السلام يبقى بإيدين.. وَلَا أَحْش ف حُضْنَهَا؟

عَمَّال بافكر.. آخُد ايه..

علبة جاتوه؟

خاتم ذهب؟

وَلَا كَفَايَه الخَد يسمع نَبْضَهَا؟

ماشي بافكر ناسي كل الدنيا دي

حببت أَعْدِي للطريق!

ويا دوب مَشِيَت لِلْمُنْتَصَف!!

كانت نهايتي ودي حكايتي كُلُّهَا.



25 يناير 2017

ليلة ما مات سيد حجاب

كل الحروف اتلخبطت

كل الأغاني الحلوة قامت عيطت

حتى المعاني كُلِّها

قالت يا عالم إنها

كات زي طفلة صُغِيرَة!

على كتفُه ياما اتنططت

وف نبضُه ياما اتشعبطت

حتى الخدود طرحت دموع على أرضها

حتى القلوب طفحت هموم على شطها

حتى الدفاتر والمكاتب عيطوا



حتى القلم

قال ان كلمة ضحكة صبحت دمعا

سيد حجاب مات النهاردا وساب لنا

أجمل كلام الشعر يسري فدمنا

مرحوم يا سيد يا اللي قلمك عمنا

وان يوم وكل الشعرا يعني اتشتتوا؟

هنجيب قصايدك نقرا لها.. تلمنا



طريق للروح

أنا كُنتُ ماشي غَ الطريق
جنب الغيطان تحت السما
الدنيا ليل والكون سكون
أنا قِست صمته بخطوتي
كان صوتها عامل مَلحمة
القلب كان زي الكتاب
أنا كُنتُ ماشي باقرا فيه
صفحات بتوصف وحدتي
صفحات حزينة ومؤلمة
أحلامي كانت غَ الطريق، متوزعة
ما كانتش يعني سليمة لأ، متمزعة
أنا كُنتُ ادوسها بدمعتي تطرح ورود متبسمة
والذكريات كانت بتجري غَ الطريق



لو ذكرى حلوة تختفي وتدوس عليّ المجرمة
وكلاب تهوهو قلبي يسمع يرتجف
كان شَعْر راسي يقوم يقف
والماضي أصدَر كوم أوامر للهوا
النسمة كانت زي سيف، بيحز خدي وجبهتي
واهو لسًا كل جروحي بيه متعلمة
وعيونني طلعت فوق ووصلت للنجوم
كان نورها زي فروع فرح
متعلقين على سطح بيت
المُخ أرسل 100 إشارة للعيون
صَبّت دموع على واحدة روحها مضلمة
مدّيت إيديّ ف جيبي كان مليون خروم
وخرومُه كانت تُهمتي
وفراقي كان المحكمة



البلياسمو

في القلب شال كُل الحروف
 وف إيده كان ماسك قلم زي الميزان
 كان في الشوارع كلها عمّال يطوف
 كان كُل ليلة يخلي قلبه يكون ميدان
 شاعروكان عايش فقير، اتربي عمره ع الشقى
 أحلامه كانت ع الطريق، مش واقفه لأ.. متعشقة
 ولا كان بيملك مال وبيت، ولا كان خسيس ولا كان جبان
 كان بيته دائماً في القصايد يسكنه
 يطبخ غداه حبة حروف والكلمة حُضن يطمئه
 كان لما يتعب أو يخاف!!
 يكتب قصيدة حروفها تصبح ليه أمان
 كان في الشتا بيكتب حروف تصبح لحاف
 في الصيف بتصبح مروحة
 في الخوف تكون ألجوم صور يلزقها على كُل الحيطان



في الليل كمان كانت حروفه بتيجي تنصّب سهرته

الحاء بيعمل قهوته

والباء بيصبح شمعته

والباقي بيقوا ملمومين ويقولوا ليه حوادث زمان

أنا شُفّته ماشي من سنين وعيونه كانت لو تشوفها مدمعة

عمّال يقول في كلام حزين والناس بتضحك بضحكة عالية مسمعة

كان بيكي جامد بالقوي والناس تقول أكثر.. كمان

كانت عيونه يا عيني تندع الجميع

وتبص ياما ف وشهم

ما شافتش يوم نظرة حنان ولا حتى نبضة ف قلبهم

ولا فيه في روحهم سنتي ينفع ليه مكان

أنا لسا فاكر حتى آخر جملة قالها وقتها

كان صوته عالي سمعت ليها وجوا قلبي حفظتها

قال الحياة عاشت تهين قلبي أنا!

وتخلّي حزني ودمعتي بلياتشو على مسرح جبان.



زرعة صبر

وليه نياس وليه نحتار

وليه القلب يبقى فريسة تتاكل من الأفكار

ما ياما بكينا وتعبنا

وياما الحزن غلبنا

ما يمكن ليلنا لو طول يكون شاي لآلف نهار

وليه نمشي الطريق خايفين؟

بقالنا سنين بنتحايل على الأحزان تفارقنا ومش قادرين

ولا عارفين نخلي الفرح يهوانا

يا عالم دا احنا ويانا إله الكون حلیم غفّار

فليه نحزن وليه نحتار؟

وليه ناسيين بان قدرنا شيء مكتوب

وليه فاكرين بان الفرحة بعض قلوب



ما ياما عِشَقنا ناس وحاوِلنا نَتَهَي
وييجي الحلم يتحقق لكن بالعكس والمقلوب
وأخر جِلَمنا نَنهار
فَلِيه نحزن وليه نَحْتار
ومين بين البشر عايش بلا أوجاع؟
ومين عاش السنين مرتاح ما شافش الهم يوم أو جاع؟
ومين الضحكة كانت ليه لطول العُمر حُضن ودار
دوام الحال دا أمر مُحال
وراحة البال بزرع الصبر في قلوبنا مع استغفار.

* * *



قنّاصَة

أنا اللي نشرت للعامة
قصيد شعري من روي
وقلت لكل دواويبي
لكل الدنيا دي روي
ووشوشت الحروف تَمًا
تكون للندل قنّاصَة
تكون للطفل كراسة
تكون للبت مصاصَة
وتسكن أوضة في سطوي
فطلعوا ديابة غ المواسير
ونمشوا شعوري والتفكير
ونقشوا الكلمة والتصوير
وطمعوا يخشوا يوم قلبي!
فغرقوا من سيول بوي



نبيد

إمتى بس ألاقى حُبك يا اللي قلبي نفسُه فيك؟
يا اللي كُل الكون بيفرح من حنان نظرة عينيكِ
يا اللي روحي بتبقى طيارة لو في يوم تلمس إيدك
يا اللي عيني تشوفك انتِ تنسى كُل الدنيا بيكِ
صدّقيني كُل حلمي إن حُضنك بيقى داري
صدقيني حُبك انتِ هوَ نور ليلي ونهاري
وأمّا قلبك بيقى ليّ هتلاقيني باختياري
رُحت حالف إني لازم طول حياتي أحتويك
يا اللي خدك من كسوفك لوئُه يشبه للنبيذ
عيني تشرب بُقّ منه بيقى طعم الكون لذيد
يعني لما هادوق شفايفك وبصراحة وبوضوح!
هتلاقيني طلعت مني وروحت داخل جري فيك.



دستور الهوى

ما بين قلبك وبين قلبي
رسايل حُب واتكتبت حروفها بشوق
ما بين عينك وبين عيني
كثير نظرات بتحوّل كلام منطوق
وبيني وبينك الأشواق بتقتلني وانا صاحي
باحس باني محتاج لك تضميني فترتاحي
أنا عاشق من الإخمص لأخر ريشة في جناحي
ودستور الهوى ناصص باني حبيبي ليّ حقوق
أدوق مثلاً جمالك ياما بعيوني
أقول دايب تقولي حبيبي مجنوني
أشوف لونك بيتلخبط على لوني
وانا وانت بنتقابل في لحظة شوق
حقوقك إنت أكثر من حقوقي كمان



دا مطلوب اني أسقيك حنين وأمان
واحارب خلف أسوارك لأني جبان
واكون فعلاً صحيح إنسان!
لكن كمالك بيتحوّل في غرقك طوق
واكون ليك كما الفستان مغطّيك
واكون عايش وعاشق بس لعينيك
ولو هتقولي نبعده يوم!
يموت القلب يا حبيبي حزين مخنوق

* * *



لوحة

في حُضن عينيها فيه فنان
وفنُّه جميل ومش متهان
لا يُمكن يوم يشوفُه خسيس
لا يمكن يوم يشوفُه جبان
رسم صورة بتحكي سنين
وع الصورة كتب عنوان
جميلة يا مصر فيك حنين
جميلة يا مصر فيك أمان
رسم قُلة وقُطن وغيط وطبليّة
رسم بحرين في عز الصيف وشمسية
وخط النيل ما بين شطين وفيه مركب معدية
وع الكورنيش بيتمشى هلال وصليب
قلوب من طينة مصرية
رسم أزهر على بأبه كثير الناس



رسم متحف وكان لوئيه بلون الماس
رسم أوبرا وفيها ضيوف
وثومة الحلوة بتغني كلام حسّاس
رسم أهرام عددهم كان ثلاثة طوال
بتيجي الدنيا بتشوفهم غنا وموال
بلون فرعوني مصري أصيل
جمالهم لغز يشغل بال
وتسأل دول بنوها ازاى - ما تعرفشي -
وتدخل فيها تلقى فنون - ما تخلصشي -
ورسم جميل على التماثيل
وخوفو تشوفوا ما تخافشي
رسم في الصورة إيد فلاح
وماسكة الفاس تشوفها سلاح
بيضرب بيها بطن الأرض!
فتطرح له شجر تفاح
رسم مصنع وفيه عمال



وأغناهم قليل المال
ورغم ظروف وضيق الحال!
لكن عايش في راحة بال
رسم بلدان ما فيها أمان
بصورة كئيبة مش ألوان
وناس بتموت ودبابه
ومدفع جنب غاز دُخان
وبعد ما كملت الصورة
وبعد ما خلصت الألوان
تشوفها بلدنا غندورة
وأجمل وردة في البستان
عشان فنان ومش متهان
عشان من خيرها كان شبعان
وشارب أصله من نيلها
-رسمها الغالية بالألوان-



كعب دايمر

لَوَيْتَ إِيدَ الحُرُوفِ بِأَيْدِي

قَالَتْ لِي يَا عَمِي وَيَا سَيْدِي

نَنْفِذْ وَأَنْتَ تَوُمِّرُنَا

تَعَالَى اضْرِبْنَا وَاعْصُرْنَا

هِنْتِزِفْ وَبِمَزَاجِنَا - عَصِير -

هَتَشْرَبْ مِنْنَا هَتَطِيرْ

وَتَطْلَعْ فَووُوقْ

هَتُوَصِلْ لِلْقَمَرِ تَلْقَاهُ يُقَابِلُكَ بِالْغَرَامِ وَالشُّوقِ

وَيُحْكِي لَكَ عَنِ الْيَدِ دَابْ

وَيُنْصَحُ فَيْكَ بِبَلَاشِ تَغْتَابِ

يَقُولُ لَكَ لَوْ بَقِيَتْ كَدَّابْ!

هَتَمَرْمَطْ يَا حَلُو يَا ذُوقْ



فَتَضْحَكُ أَيُّوَةً وَتَكَرَّرُ
تَقُولُ لَهُ قَمْرُنَا يَا مَسْكَرُ
مَانِيشْ كَدَابْ لَكِنْ سَكْرَانْ
وَجِيْتْ لَكَ آهْ وَعَايِزْ أْفَوْقْ
يُرْدُ يَقُولُ يَا وَادْ خَلْبُوصْ
وَيَقْلَعُ لِيكَ كَمَانْ بَلْبُوصْ
تَمُوتُ مِ الضِّحْكَ لَمَّا تَشُوفْ نَجُومْ فِي قَمْرُنَا نَازِلِينَ بَوسْ
وَجَائِبَةٌ عِيَالَهَا تَتَفَرِّجْ
تَحْسُ قَمْرُنَا بِبِهْرَجْ!
فَتَمَشِي تَرُوحْ عَلَيَّ بَلُوتُو
تَلَاقِي هُنَاكَ خَلَائِقْ قَرَّبُوا يَمُوتُوا
تَقُولُ لِيْهِمْ أَنَا الدِّكْتُورُ
-يَا 100 مَرْحَبْ تَعَالَى يَا بِيهْ يَا أَهْلًا بِيكَ وَيَا دِي النُّورِ-
فَيَفْتَحُوا لِيكَ قُلُوبَ فِيهَا الْغَرَامْ مَحْبُوسْ



وفى الليل بقائه سنين بيحلم لو يزوره فانوس

وفى الطيب المتهان

وفى العاشق الولهان

وفى الخاين المنجوس

قلوب مكشوفة ليك وحدك

ومسمح ليك عليها تدوس

فَتستغفر إله الكون

لأنك برضه مش هتخون

ومش ممكن تكون قاسي

فَتصرخ -أهلي يا ناسي-

تعالوا وخشوا قلبي زوروه

وشوفوا كلامي هتحبوه

يقولوا تعالى هنجبك!

فَتتنزل م السما ع الأرض



تَصَلِّي السُّنَّةَ قَبْلَ الْفَرَضِ

وَتَحْلِفُ رَاحَ تَكُونُ وَافِي

وَقَلْبِكَ يَبْقَى نَيْلِ صَافِي

يَكْفِي الدُّنْيَا مِئَةَ وَنُورِ

تَعِيشُ بَيْنَ الْجَمِيعِ مَسْتَوِرِ

يَكُونُ لَكَ 500 دَسْتَوِرِ

جَمِيعُهُمْ حُبٌّ مَعَ أَشْوَاقِ

مَا فِيشُ فِيهِمْ غَرَامُ حَرَاقِ

لَكِنْ حَلُوٌ وَجَمِيلُ الرُّوحِ

وَتَكْتُبُ لِلْجَمِيعِ وَتَبُوحِ

مَا هُوَ فَارِقُ مَعَاكَ أَبَدًا

تَكُونُ سَاكِنُ كِمَانٍ فِي سَطُوحِ

لَأَنَّكَ طَيْرٌ وَكُلُّ مُنَاكَ! - مَا تَبْقَاشُ يَوْمَ حَزِينٍ مَدْبُوحِ -

* * *



الفهرس

- الإهداء 3
- عزف على وتر الخنان 6
- مسك ربّاني 11
- حي على السلام 14
- خطاب لكلّ رئيس 18
- حوار مع النفس 21
- حسب شدة 24
- بعد النهاية هنتولد 26
- سب عفود 28
- بجر الحياة 30
- شاهد عابث 32
- امتحان 35
- حلاية عشق 38
- أبيض واسود 40
- قبل النوم برفاق 43



- 45.....أربع صحاب
- 48.....خيول الشعير
- 50.....حبيب غيران
- 52.....دار أمان
- 54.....غزل الحبيب
- 56.....نرس
- 58.....مهـر
- 61.....حرف حُر
- 64.....شُنبليـة
- 66.....حصـة نـريـبة
- 68.....لـعـظـة
- 70.....هـنَّ
- 72.....ماما
- 74.....المسـحـرائـي
- 76.....قـلـب كـافـر
- 78.....حـوـار خـاص
- 80.....رُصـاص الخـبـر



- 82..... دوله
- 84..... الآن
- 87..... نفاح مسروق
- 89..... جناح ملسور
- 91..... شوئجا شدين
- 93..... يوم ودا عنا
- 95..... مستحيل
- 98..... بعض ذنوب
- 100..... ابليس يعظ
- 103..... فر مخلص
- 106..... فلاش باك
- 108..... فرار
- 110..... نعاد
- 112..... جواب مختصر
- 113..... مشهد من سوربا
- 115..... درس الجمر
- 117..... ناس وناس



118	مُسْتَنَاد
121	فِيهَا إِيه؟
124	حَكْر
125	حُرْبَة
127	صِرْحَة
128	اَنْلَبْر
129	رِسَالَة مِنْ تَحْتِ الْاَرْضِ
132	25 بِنَابِر 2017
134	طَرِيقُ لِلرُّوحِ
136	الْبِلْبَانَسُو
138	زَرْعَة صِر
140	فَنَاصَة
141	نَبِيذ
142	دَسْتُورِ الْهُوِي
144	لُوحَة
147	كَعْب دَابِر